

DOE JUN 15 1996



البكباشي عبدالرحمن زكي
مدير المتحف الحربي



الأعلام وشارات الملوك في وادي النيل

دار المعارف بمصر



Zakī, 'Abd al-Rahmān

البكباشي عبد الرحمن زكي
مدير المتحف البحري

al-A'lām wa-shārāt al-mulk

الأعلام وشارات الملك في وادي النيل



ملئزم الطبع والنشر
دار المعارف بمصر

2276
·987
·313

فهرست

الأعلام وشارات الملك في وادى النيل

محتويات الكتاب

صفحة	
٥	مقدمة
٧	العلم
١٠	العلم الحربى فى مصر القديمة
٢٥	العلم العربى فى أيام جاهلية العرب
٢٦	العلم فى حروب النبى والخلفاء الأربعة
٢٦	العلم فى الدول الإسلامية
٢٦	الأمويون واللون الأبيض
٢٧	العباسيون واللون الأسود
٢٨	العلويون واللون الأخضر
٢٩	الأيوبيون واللون الأصفر
٢٩	العلم الإسلامى فى الأندلس
٣٠	العلم العثمانى
٣٠	العثمانيون واللون الأحمر
٣٣	الهلال فى العلم العثمانى
٣٤	الهلال فى أعلام الدول الإسلامية
٣٥	النجم فى العلم العثمانى
٣٦	العلم المصرى بعد الفتح العربى
٣٩	العلم المصرى بعد الفتح العثمانى
٤٠	العلم فى عهد محمد على الكبير
٤٢	العلم فى عهد الخديو إسماعيل
٤٣	العلم فى عهد الخديو عباس الثانى

صفحة	
٤٣	العلم في عهد المغفور له السلطان فؤاد الأول .
٤٥	جلالة الملك فاروق الأول يهدى العلم .
٤٩	العلم في عهد جلالة الملك فاروق الأول
٥٠	الأعلام المصرية في العهد الحديث .
٥٣	قواعد رفع الأعلام المصرية .
٥٣	رفع العلم الوطنى وأعلام الدول الأجنبية
٥٦	أعلام الملك . العلم الخاص . العلم البرى . العلم البحرى . العلم الجوى .
٥٨	قانون العلم الأهلى (قانون رقم ٤٧ عام ١٩٢٣)
٥٩	نموذج العلم الأهلى
٦٠	قانون رفع العلم الوطنى وأعلام الدول الأجنبية (قانون رقم ٧ عام ١٩٤١)
٦٣	قرار بتحديد الأحكام الخاصة برفع العلم
٦٧	شكل علم الملك واللواء البحرى للملك ولولى العهد
٧٢	شكل الأعلام الجوية للملك ولولى العهد
٧٦	رنوك السلاطين المصريين .

لوحات الكتاب

متناثرة بين صفحات الكتاب وفى نهايته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

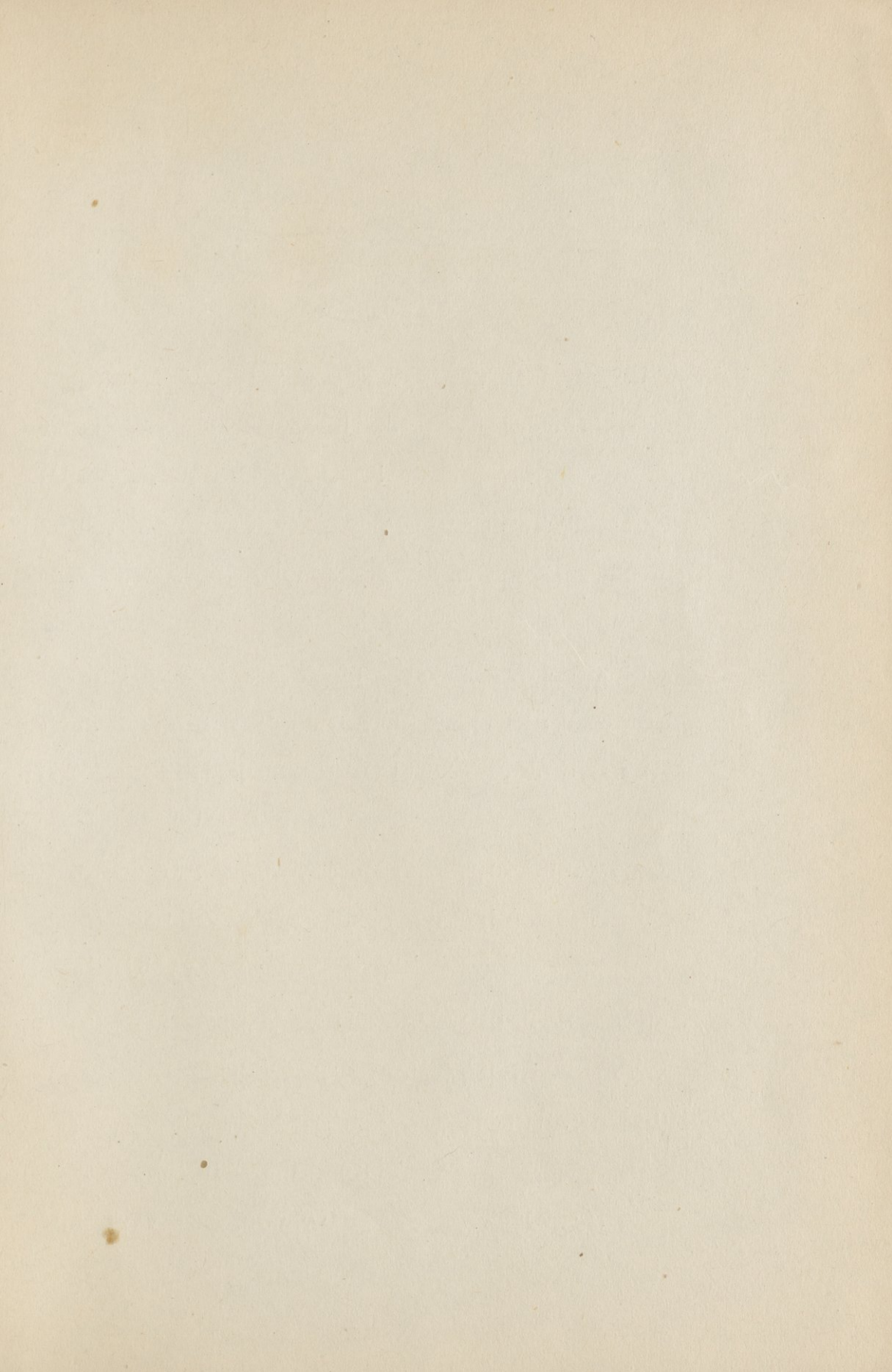
إن رسالة مثل هذه ، أكتبها عن الأعلام وشارات الملك في وادى النيل ، ليست فى حاجة إلى تقديم ، أليس لكل دولة علم ، وعلم الدولة إماره وجودها . وشارة حياتها وشعار قوتها ورمز شرفها . . !

كانت أمنيته منذ عهد ليس ببعيد أن أكتب شيئاً لبني وطني ، عن شعارنا القومى ، وها أنذا اليوم ، أتقدم إليهم بهذه الرسالة التى وضعت نواتها منذ عشر سنوات .

وتتضمن الرسالة : تمهيداً فى معنى العلم ومكانته الوطنية ، وتبعته بتاريخ العلم فى مصر القديمة ومصر الإسلامية ، وصلة العلمين المصرى والعثمانى منذ ارتباطهما وذكرت شيئاً عنه فى عهد المغفور له محمد على الكبير ، وتطور رموزه فى أيام أحفاده العظام : إسماعيل وفؤاد رحمهما الله .

وأوردت كذلك فى ختام الرسالة ما صدر من القوانين والمراسيم فى عهد حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم (فاروق الأول) حفظه الله ، لى يرجع إليها كل باحث .

ورأيت لزماً علىّ ، أن أسجل نبذة عن شارات سلاطين مصر الأجداد ورنوكهم . مما نراه خالداً إلى اليوم على عماثرهم وألطانهم فى دور التحف والآثار . وإننى لمدين إلى كل الذين سبقونى يبحث هذا الموضوع لما أفدت من أعمالهم خير إفادة ، والله هو الهادى والموفق لكل خير .



العلم

حين جرى التفكير إلى استعمال اللواء ، كان الهدف من ورائه . جمع الشمل ، وتوثيق العرى ، وإشاعة التعاضد . فإذا انضوى قوم تحت لواء واحد شملتهم أوامر التوحيد واكتنفتهم مسببات القوة ، وتملكتهم ألفة المشاعر ... مهما اختلفت مشاربهم ، وتنوعت ألوانهم ...

وبمعنى آخر ، يكون هذا اللواء علامة على اجتماع كلمتهم ، ودلالة على اتحاد قلوبهم . فيسمى هؤلاء بمثابة الجسد الواحد . فإذا خاضوا معركة قتال ، لا يحوم حولهم خوالج اليأس من الظفر — مهما كانت الظروف شائكة ، والتضحيات جسيمة — مادام لواءهم مرفوعاً فوق هاماتهم . بل إن مجرد النظرة إلى هذا اللواء تثير الهمة الدائبة ، وتوقظ الحماس الفوار ، وتلهب التصميم الحديدي .

أما إذا سقط اللواء ولم يعد يطل عليهم من عليائه ، اهتزت الأرض من تحتهم كما لو كان هناك زلزال هديكيانهم . وانبثت دواعي التردد بين جنوبهم ، وبعبارة جمعاء وقعوا في غاشية الخوف والرغبة وما يشبه الاستسلام والتخاذل .. فيلقى البعض ويلات الهزيمة ، ويتمزق البعض الآخر شذر مذر . بخلاف ما إذا كان علمهم خفاقاً .. يتلأأ قبالة عيونهم ، وتبتهج به نفوسهم ، فتأخذهم نشوة الفرح والبسالة ، وتتسلط على أعدائهم هزة الرعب والخافة ... فينطلق الأولون في سيلهم بغير توان ، ويتهاوى الآخرون سراعاً بلا مشقة .

وإذا كانت الموسيقى العسكرية تنعش أرواح الجنود ، وتحثهم على الإقدام ، وتستثير شجاعتهم ، فإن مناظر الألوية وتموجها تلهب فيهم دواعي الغيرة ، ومناحي القوة ، وتجلب لأعدائهم ما يسمونه بالدهشة والفتور ...

وعلى هذا لم يك غريباً أن يكون لكل دولة علمها . وعلم الدولة أمانة وجودها ،
 وشارة حياتها ، وشعار قوتها ، ورمز شرفها — هذا العلم يرفع فترفع إليه الأبصار من
 كل جانب ، وهذا العلم يخفق فتخفق له القلوب في كل مكان ...
 وكيف لا ؟! . وهذه الأمة طوائف من الخلق ، وشيع من الأحزاب والناس .
 قد يتدافعون ويتسابقون ويتجاذبون . ولكن إذا نشر العلم فسرعان ما تنروا إليه
 تلك الخلائق بشتات أنظارها ، وتهفو إليه تلك القلوب من جميع أقطارها .
 فلا تكون الأمة كلها إلا قلباً واحداً يخفق لعلم واحد .
 أجل .. إنه آية مجد الجميع ، وعنوان الشرف كافة .

ولا تحسبن كل العلم هو تلك الديباجة تلعب بها الرياح ، وتزين بها الدور في
 المواسم والأفراح . بل هو الصحيفة التي خط عليها شرف الأمة وسطرت مفاخر
 تاريخها ، وكل ما لها لدى الأيام من روائع الذكريات وعظائم الآمال ...
 ومثل هذا الرمز الأثيل هل يترك في أي يد ، أو يسمح بالاثمان عليه أيا كان ؟!
 هيهات .. هيهات .

فقد سارت العادة ، منذ القدم ، على أن يحمل العلم في الحرب من أفراد المقاتلة ،
 أثبتهم قدما ، وأصلبهم عوداً ، وأصبرهم على ما في القتال من شدائد وأهوال . ولكم
 أرانا التاريخ من حملة الأعلام من تهاطلت عليه سهام المهاجمين فما راعه مقامه في
 شباك من النبال ، ولا هاله أن يكون صدره منكسر ~~المصال~~ على الفصال . حتى
 إذا رمى العدو بجنده يبتغي هذا العلم ، تقدم الخلق للمنايا صفّاً بعد صف ، ورهطاً
 عقب رهط . وكلما سقط من دونه رجل تلقفه رجل . فبين يديه تبذل الأرواح ،
 ودونه ترخص المهج — وكذلك يموت الرجال ليحيى الشرف ..



حيث يرفرف العلم يخفق قلب كل وطني ويشير لواعج الذكويات . فالعلم ميراث
 المجد والشرف ، وهو روح الفضائل السامية ، وبين طياته تشرق شمس الماضى الغاربة .

العلم وما أدراك ما العلم ، فهو رمز الاتحاد ، هو شعار الفرقة والكتيبة والسرية .
 عندما يتجمع الجند حوله يستشعرون روح الاتحاد تدب في شرايينهم . والاتحاد —
 كما لا يعزب عن الفكر من مقومات النصر ، وعدد الظفر ..
 ومن هذا يتبدى لنا قيمة المهمة الملقاة على عواتق الضباط لكي يعنوا العناية كلها
 بما يقتضيه معناه ، وما يستوجبه مبناه ..

فعلينهم أن يعلموا جنودهم أن يقبضوا على علمهم بكل قوة في جسومهم ، ويتشبثوا
 به لآخر قطرة من دمائهم ، لكي يظل على الدوام متعالياً فوق هاماتهم .
 عليهم أن يعلموا رجالهم أن في الذود عنه زوداً عن أوطانهم ، وفي الحرص عليه
 حرصاً على ماضى آبائهم ، وحاضر أهلهم ، وقابل أبنائهم . . . وأن السياج الذي
 يحميه من السقوط أو التنكيس هو بذل أرواحهم . وأنه وديعة هم حراسها الأمانة .
 كما ينبغي أن يجمعوا جنودهم في كل مناسبة ، ويشرحوا لهم — ما وسعهم
 الشرح — المعانى السامية المكتوبة على ديابجته تارة ، وبين طياته طوراً ، حتى
 يقوى إيمانهم بحبه ، وتشدد رغبتهم في تقديسه .

وليجعلوهم يحفظوا عن ظهر قلب كلما قيل في مديح العلم وإطرائه ، وحبه والإشادة
 بأمره .. من نظم ونثر . وأن يعرفوا — جملة وتفصيلاً — تاريخ هذا العلم .. وأن
 يفكروا في صمت رهيب كصمتهم إبان العبادة في إخوانهم وزملائهم ، الذين سالت
 دماؤهم وتمزقت أشلاؤهم لدرء الأخطار عن العلم .

وليرددوا على سمعهم ، بين الفينة والفينة ، أيام نصر الأعلام وأيام خفضها . أيام
 انتصار جيوشنا وأسبابها ، وأيام انهزامها وعواملها ...

العلم الحربى فى مصر القديمة^(١)

ترتد عادة حمل رمز أو إشارة عسكرية إلى عهد قديم قدم الحروب ، وجرى تشكيل حسب الظروف والأحوال ، فعند ما تحولت الحرب من اشتباك بين شرادم غير منظمة من القبائل إلى قتال بين قوات نظامية ثم حينما تزايدت الجيوش عددياً إلى المدى الذى يتسنى معه تقسيمها إلى وحدات الأولوية — جرى العرف على أن يكون لكل وحدة أو مجموعة من الجنود الرمز أو الإشارة التى ترفعها عالياً على سارية أو عمود لتكون واضحة مرئية خلال الغموض الذى تنشره المعركة .

ومثل هذه الرموز والشارات التى كانت فى الصورة التى تطورت إليها الأعلام العسكرية والتى تحمل على رأس كل قوة تؤدى غرضين اثنين . . هما :

- ١ — تعاون القائد العام بأن يرقب فى نظرة واحدة أين تكون وحداته ، وكيف تساهم فى المعركة — مهما كانت درجة اضطرابها أو مهما اشتد تلاحم الأفراد .
- ٢ — الغرض الثانى ولعله هو الأهم هو أن هذه الأعلام كانت هدياً للوحدات . تقوى الروح المعنوية لكل منها وتجمعها للعمل فى تحقيق النصر .

وقد رافقت هذه الأعلام العسكرية سير الحرب ، ملازمة لتاريخ البشرية حتى عصر قريب ، لعله لا يزيد على مائة عام . فمنذ قرابة القرن الواحد أفضى تزايد مرمى الأسلحة الحديثة ودقة ضبط أحكام رميها مع الحاجة إلى إخفاء القوات بل واستخدام كل الصور المتيسرة للتمويه إلى اختفاء الأعلام العسكرية من ساحة القتال وانتهت إلى شىء يعرض فى طوابير العرض والاحتفالات . . بالرغم من أن أعلام الوحدات تعد حتى اليوم السجل الذى يحمل الذكريات الباقية لأسمى التقاليد الجيدة . ذلك

لأن هذه الأعلام تحمل أسماء المعارك التي خاضتها الوحدات في بطولة وجراءة طيلة تاريخها القديم .

ونلقى عادة حمل الأعلام العسكرية أو الرموز الحربية أثناء المعركة واضحة فيما وصل إلى أيدينا من تاريخ المصريين الأولين . بل ويرجع هذا في مصر الفرعونية إلى حروب الاتحاد للجمع بين شطرى الوادى . . في عصر ما قبل الأسرات .

ونجد في لوحات هيركونوبوليس رموز وشارات الوحدات التي كانت تؤلف جيش الجنوب وهي تقوض جدران القلاع الشمالية . . كما نشهد صور جنود أهل الجنوب وهم يغنمون شارات حاميات قلاع أهل الشمال^(١) أو نراهم يمسكون بأحبال قد قيد بها الأسرى الذين اعتقلوا في المعركة^(٢) وفي لوحة أخرى تمثل « اصطيد الأسد » وهو كما نرى ضرباً من ضروب القتال لكفاح العيش . وتبين فيها جماعة الصيد تحمل رمزاً لها وشارة ترفعها أبان الهجوم^(٣) . وفي تلك الرسوم على الجدران التي سجلت تاريخ الدولة القديمة^(٤) .

ولعل عادة حمل الأعلام قد توارت لعدة قرون متلاحقة فلا نجد في المعارك التي صورتها تواريخ الدولة المتوسطة . تلك الأعلام العسكرية التي اعتادت الوحدات حملها ، بل وأنها حتى في هذا النموذج الذي يوضح سير قول المشاة من أسيوط لا تجد علماً في رأس القول . . بل وحتى في مناسبة نقل تمثال Dhuthotpes من البرشة فإننا نجد وحدة الحرس التي صحبت التمثال لا تحمل علماً بينما في مناسبات مماثلة في تاريخ الدولة الحديثة نرى الحراس يمشون طر بين في ظل أعلامهم المنشورة .^(٥)

(١) لوحة ٥ صفحة ١٣٨ Proceedings Soc. Bible. Arch.

(٢) في اللوحة الرابعة Loc. cit يبدو أن عدد الأسرى غير مدرج ولكن لا مزية في وجود الحبل — يتسنى أن تقارن صورة الصقر الذى في طليعه أسرى الدلتا في لوحة نارمر المعروفة — ص ٢٣١ .

(٣) الفن البدائي في مصر — للأنثرى كابر Primitive Art in Egypt .

(٤) اللوحة رقم ٤ (حفریات سقارة) لبيتري Pietrie

(٥) اللوحات ٨٨ و ٨٩ و ٩١ — الدبر البحرى — نافيل (Naville) .

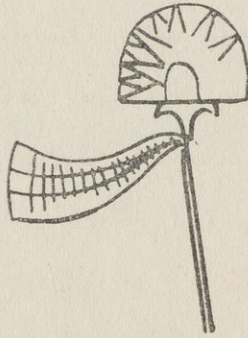
ويلوح أن غزو الهكسوس لمصر وطردهم منها قد جاء بانقلاب عنيف في الأساليب المصرية العسكرية ولم يستخدم المصريون وحسب سلاحاً جديداً من أسلحة الحرب هو الجواد والعربة . . بل قد أعيد تنظيم الجيش كله ، ومرة أخرى نلقى الأعلام في مقدمة كل وحدة لا في أسلوب قبلى . أى تبعاً للقبيلة تتشكل منها الوحدة أو الوحدات . . بل في أسلوب يتبع نظام الفرق والآليات — فكل منها علمها الخاص الذى يميزها عن غيرها واضحى لحامل العلم مكانته ورتبته التى تتفق فى كل الوحدات المصرية .

ويتبدى أن الأعلام التى استخدمت فى هذا العصر كانت كثيرة متباينة . تختلف بين الصغيرة التى تحمل رمزاً بسيطاً والكبيرة المثقلة بالشارات والرموز . ولقد بذلت محاولة لجمع نماذج بعض هذه الأعلام وإن كانت ظروف البحث لم تهيم بلوغ هذا الهدف بسهولة .

والكلمة المصرية القديمة للعلم هى سريت Sryt تسنى الوصول إليها باقتطاعها من الكلمتين اللتين ترمزان لحامل العلم . وقد وجدت الكلمة فى أكثر من صورة من صور الكتابة أى تبعاً لاختلاف هجائها مما يحمل على الظن بأنها جاءت عن أصل أجنبي ويقال بأنها من لغة الهكسوس سكان شرق سيناء جنوبى فلسطين .

وأول ما نرغب ظهور العلم الحربى نجده فى الأسرة الثامنة عشر ، فى اللوحات المنصورة على جدران الدير البحرى الذى بنته الملكة حتشبسوت . والشكل العادى لهذا العلم كان على صورة المروحة نصف الدائرية أعلى عمود خشبى طويل (شكل ١) وهذا النوع من الأعلام الذى أطلقوا عليه اسم « سريت » كان يستخدم فى الجيش والبحرية فى ذات الصورة على الأقل من ناحية الشكل لوجاز لنا أن نغفل مسألة الخلاف فى اللون أو الخلاف فيما يسطر عليه . . . وإن كانت التسمية واحدة فى الرموز الهيلوغرافية التى تعنى حامل العلم سواء أكان هذا العلم لوحدة برية من وحدات الجيش أو سفينة حربية من سفن الأسطول .

ومما لامية فيه أنه لا يتيسر اختلاف التسمية لشيء واحد متماثل الصورة باختلاف جهة الاستخدام التالية له سيما وأنه لا يتهاى أن يبدو بجلاء للعين المجردة أى خلاف بين الشئئين . أى بين حامل العلم للوحدة البرية وحامل العلم للسفينة الحربية . ويتسنى لنا أن نلقى الأنموذج الصحيح لهذا العلم فى اللوحات من ٨٨ إلى ٩١ فى كتاب نافيل Naville عن « الدير البحرى » حيث يتيسر أن نجد سفينة نهريّة تمخر مياه النهر بينما تسير وحدة من الوحدات البحرية من الجنود من البحارة وأخرى من مشاة الجيش — وعند رأس كل من الوحدتين علم فى ذات الصورة ، علمها الخاص الذى تسير كل الصفوف متعقبة حامله — ونلقى صورة ذات العلم يحمله الجنود فى



(شكل ٢)

علم عهد الملك أخناتون . وكان يحمله حراسه فى الحفلات . ويميز على علم عهد حتشبسوت بقطعة القماش المثلثة لألوان [أحمر — أخضر] المثبتة بعود العلم



(شكل ١)

أقدم أشكال العلم المصرى — على شكل مروحة — منقوش على أحد جدران الدير البحرى من عهد الملكة حتشبسوت . استعمل فى وحدات الجيش والبحرية

اللوحات التى فى الدير البحرى كما نرغب هذا العلم يحمله جنود حرس الملك اخناتون فى رحلاته إلى الخارج .. ويصادف أحيانا هذا العلم تتصل به أشرطة متتالية مكونة بألوان متماثلة هى الأحمر — الأحمر — الأخضر (شكل ٢) يرفعه الحرس فى الحفل العظيم لعيد

الإله «أوب» Ope تحت رعاية الملك توت عنخ أمون ثم في عدة احتفالات أخرى . كما نراه أيضاً في احتفالات النصر للملك رمسيس الثالث عقب انتصاره على أهالي البحر ، كما تلقاه أيضاً في ميدان المعركة يحمله راكبوا العربات المقاتلة في القتال قبالة قادش تحت قيادة رمسيس الثاني . . وفي انتصار رمسيس الثالث على الليبيين . . . ويتعين أن لا نخلط بين هذا العلم . . وبين الشارات التي يحملها أو يظن أنها تحمل بواسطة كبار الرجال وراء الملك المهاجم وتوجد صورة أخرى عادية للأعلام مربعة الشكل معلقة أعلى سارية كبيرة . . . هذه السارية التي تلوح في طائفة من صور شتى (شكل ٣) .

وفي الشكل السابق نصادف هذا العلم المربع غير مزين . . . كما نجد ساريته غير مزينة بالشرائط الملونة . ثم يعلق ببصرنا صورة أخرى للعلم المربع خالياً من أى شيء اللهم إلا ريشة من ريش النعام لعلها مقلدة — وهذه الريشة متصلة بأحد الأركان . . كما نجد هذا العلم وفيه الأشرطة الملونة أو بدونه كما نرى في الصورة (شكل ٤) التي يتسنى أن نرقب فيها رمسيس الثالث يوزع عتاد الحرب على جنوده قبيل ابتداء الحملة . ومن النادر أن تبدو الريشة في منتصف الطرف العلوى مثلاً يظهر في الصورة (شكل ٥) . وقد لا تزين المنطقة الخالية التي في العلم .

كما نجد أحياناً هذا العلم وقد غمرته عدة رسوم متباينة المناظر . . . وهي بلا مرأى أرقام الفيالق التي تخصها هذه الأعلام . . . ويطالعنا نموذج جيد من العلم الذي يحمله المحاربون النوبيون في الصورة (شكل ٦) .

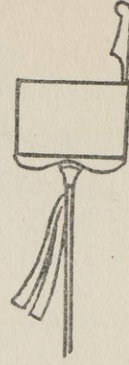
وفي مناسبة أخرى . نلقى الرمز أو الشارة التي جاءت من تل العمارنة . وتمثل الملك يصرع عدوا . وفي بعض الأحيان تتألف الزينة التي تعلو العلم من رسم الإشارة الملكية للاله اللون تعلو غرضاً آخر يشبه الرمز الهيلوغريفي (شكل ٧) .

وقد تكون لهذه الأعلام قاعدة مديبة لتثبت في الأرض عمودية منتصبة . وفي بعض الأحوال الأخرى تكون هذه القاعدة من الخشب . وفي لوحات تل العمارنة



(شكل ٥)

يلاحظ في هذا العلم أن
الريشة مثبتة في وسط
الجانب العلوي للمربع



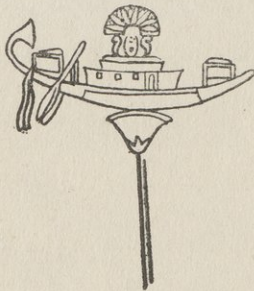
(شكل ٤)

علم مربع الشكل مثبتة في زاويته
العليا ريشة نعام أو بدونها .
شوه هذا العلم بين مشتملات
منظر يمثل رمسيس الثالث وهو
يوزع العتاد على جنوده
قبل المعركة



(شكل ٣)

علم مربع الشكل مثبت بعود .
والمربع في الغالب غير مزخرف .
وكذلك العود وقد تثبت به
قطعة القماش الملونة أو يكون
بدونها .



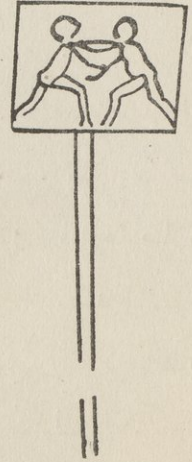
(شكل ٨)

علم سفينة الملك واسمها
« محبوبة آمون » . وكان
اسم حامل العلم ينمامون
[المقبرة ١٩]



(شكل ٧)

علم مربع الشكل نقش عليه
خرطوش الإله آتون وحروف
هيوغلفية — وجد في
العمارة



(شكل ٦)

علم كان يرفعه البحارة
(النوتية) النوبيون

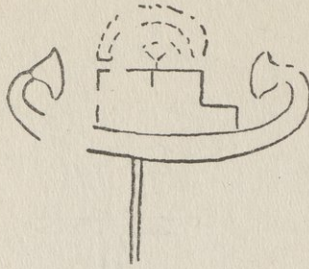
نشاهد حراس القصر عند ما تنتهى ساعات حراستهم ويذهبون للراحة يثبتون
أعلامهم فى قواعد أشبه ما تكون بقواعد التماثيل .

وهذان النوعان من الأعلام اللذين أوضحناهما فى هذا الحديث ليساهما كل شئ
إذ يبدو أنه كان لكل سفينة من سفن الأسطول المصرى علمها الخاص بها . والنوع
العادى لأعلام السفن كان فى هيئة المروحة وهولاً مرية مقول بتطور عن الصورة
القديمة للأعلام فى الطراز الذى تحدثنا عنه من قبل .

وأحسن هذه النماذج . هو العلم الذى يعلو سفينة الملك (حبيب آمون) . راجع
الصورة (شكل ٨) . وهنا ينبغى أن لا يغيب عنا أن نفكر بأنه لم يوجد علمان
متماثلان وتتجلى هذه الحقيقة فى (الشكلين ٩ و ١٠) .

ومثل هذه الأعلام الموضحة فى الرسوم التى ذكرناها . نلقاها بكثرة فى تل العمارنة
وغيرها . وفى معركة قادش نصادف علماً من أعلام السفن البحرية دليلاً على وجود
وحدة من وحدات البحارة ضمن تشكيل فرقة (بتاح) وإن كان هؤلاء الجنود فى
الواقع قد قاموا فى المعركة بالدور الذى ينهض به جنود المشاة العاديين .

وفى الصورة (شكل ١١) نجد أنموذجاً غير عادى لأعلام السفن . وفى هذا العلم نلقى الرمز
الدينى لسفينة الشمس على أنه قد يتسنى أن نقول عن هذا العلم بأنه ليس علماً بحرياً
إطلاقاً ولربما كان علم وحدة عسكرية تواجدت فى السفينة يكون أفرادها أصلاً قد
جندوا من هيليو بوليس أو من أى مكان آخر من الأماكن التى تهجد الشمس .
وقد تحدثنا إلى هنا عن الأعلام التى تستخدم فى أراضى التعليم وأما كن الطابور
والعرض . ثم تلك أيضاً التى تحمل فى ميادين القتال وساعات المعارك ولكن هناك
غيرها مما يبدو لطبيعة الزينات التى تعلوها أنها كانت تستخدم فقط فى الاحتفالات
وأحسن نموذج لهذه الأعلام هو أعلام الوحدات المصورة فى لوحات الدير البحرى .
وأجل هذه الأعلام ما نراه مصوراً فى الصورة (شكل ١٢) والذى يثير الدهشة هو أن
هذا العلم لا يحمله أحد راكبى عربات القتال . بل يحمله أحد الأفراد القادمين من



(شكل ١٠)



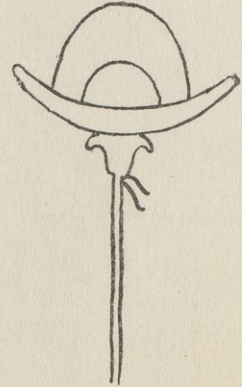
(شكل ٩)

علماء سفينتين

طيبة . أى الجنود المجندين من داخلية البلاد والذين يسرون على أقدامهم . والجواد الذى فى هذا العلم قد لون باللون الأبيض مع نطاق خارجى أحمر يحيط به . وفى الصورة (شكل ١٣) نبقى صورة علم آخر قد رسم وسط جوادا . والغريب أن هذه اللوحة منقولة عن قبر خاص قد أتلفه مر الأيام فلم يتيسر على التحقيق معرفة صاحبه وإن كان لا ريب أنه ليس ملكا ولا أميراً من البيت المالك ولكن لا شك



(شكل ١٢)



(شكل ١١)

علم على شكل الجواد له ريشتان لوحدة عسكرية من المشاة تتدرب فى ميدان الطابور

(٢)

علم سفينة قد تكون سفينة الشمس . أو علم وحدة من الجنود المقتربين فى مقاطعة هليوبوليس أو منطقة أخرى اتخذت قرص الشمس عبادة لها



(شكل ١٥)



(شكل ١٤)



(شكل ١٣)

علم على شكل أبو الهول
متوج . كان يستعمله جنود
طيبه

علم وجد منقوشاً على جدران
الدير البحرى . يمثل خرطوش
الملكة حتشبسوت . وعليه في
الوسط ريشتان ورموز أخرى

علم وحيدة من راكبي
العجلات الحربية

أنه كان من كبار الجنود راكبي عربات القتال لأن العلم يحمله رجل معه جوادان
يتبعهما جوادان آخران .

وفي الصورة (شكل ١٤) نرى صورة علم آخر من أعلام طوابير العرض ونقلت
الصورة عن لوحات الدير البحرى وعلى العلم شارة الملكة حتشبسوت تحيط به
ريشات وقرون . وفي صورة أخرى (شكل ١٥) نلقى ذات المجموعة من الرجال
وقد رفعوا أسلحتهم إلى أعلى يقوسطهم الحرف الهيروغليفي ، وعلى هذه الأيدي
المرفوعة لأعلى نستطيع أن نرقب نخالب السبع الذى يحتمل أن يرمز إلى أبي الهول .
وهذان العلمان يحملهما جنود مصر العليا ومصر السفلى على السواء كما يحملهما
الجنود صغار السن من طيبه والجنود الجدد من خون تموفى . وفي الصورتين
(شكلى ١٦ و ١٧) اللتين نقلتا عن لوحات كانت تعلو اللوحتين اللتين في الصورتين



(شكل ١٨)

علم يمثل ريشتان وقرص
مستدير



(شكل ١٧)

علم يمثل رأس بشرية عليها
ريشتان



(شكل ١٦)

علم يمثل رأس Falcon
وقرص عليه ريشتان

(شكل ١٤ و ١٥) نجد جماعتين من الجنود المدربين يحملان أعلاما صورت فيها
رأس بشرية مزينة بالريش .

وفي مقبرة نيبامون (Nepamun) نجد صورة مماثلة لهذا (شكل ١٨) .

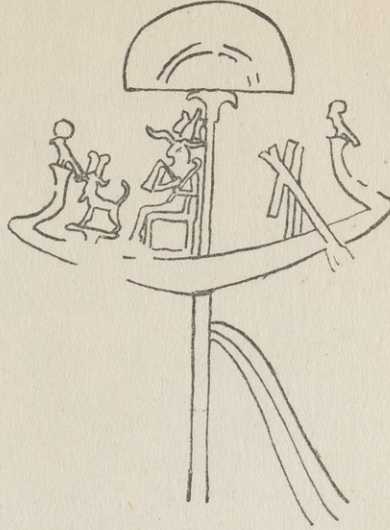
وكانت القوات المنفصلة — من وحدات البحرية لها أيضاً أعلامها الخاصة التي
تحملها في ميادين التعليم وطواير العرض — وكان لبجاعة سفن الملك علم خاص فيه
صورة شخص جالس يعلو رأسه التاج الملكي ولعل هذا كان خاصا ببجاعة الملكة
حتشبسوت . ويعلو كل هذا شكل المروحة (الشكل ١٩) بينما تحمل وحدة
أخرى من وحدات البحرية علما فيه صورة أسد يعلو شكل المروحة التقليدية
(شكل ٢٠) وفي (شكل ٢١) نرى علما بحريا آخر فيه صورة الصقر وريشة
النعام . كما نلقى في (شكل ٢٢) العلم الخاص بالبوليس المسلح للعاصمة . وفي هذا العلم
صورة الغزالة وريشة النعام .

وتوجد إلى جانب هذه الأعلام العسكرية التي تحدثنا عنها تجد أعلام كثيرة
مختلفة الأشكال وقد صورت فيها أغراض أخرى متباينة الشكل والغرض . ونلقى



(شكل ٢٠)

علم وحدة بحرية عليها أسد ومروحة



(شكل ١٩)

علم التدريب لإحدى الوحدات البحرية
وهذا العلم خاص إسفائن الملك وعليه
صورة الملك جالس على العرش
(يحتمل الملك حتشبسوت)



(شكل ٢٢)

علم وحدة بوليس العاصمة عليها الغزال
وريشة نعامة



(شكل ٢١)

علم وحدة بحرية عليها صقر وريشة

بعض نماذج منها في الصور التي تحمل الأرقام من ٢٣ إلى ٣٠ . والذي دفعنا إلى التحدث عنها إنها تبدو مرفوعة بواسطة الجندي ويمشى بها إلى جوار أولئك الذين يحملون الأعلام العسكرية التي في شكل المروحة وكأنها تكلمها أو تابعة لها في صورة ما ويتهيأ أن نقول عن (الشكل ٣٠) على التخصيص إن الطرف المدبب يلوح كأنه معلقاً في زهرة اللوتس ولونه أحمر . بينما الجزء العلوى في لون أصفر مع خطوط حمراء اللون ... وهذه الألوان لا تزال حافظة لصورتها الأصلية في اللوحة التي نقلناها عنها .

ومع هذا فإنه من الصعب أن نصدق أو نقول بأن هذه الأعلام هي الأعلام العسكرية العادية . إلى غاية ما تعنى هذه الكلمات من معنى .
وإلى جانب هذه الأعلام العسكرية التي تحدثنا عنها في المرحلة السابقة من الحديث يبدو أن المصريين الأولين كانت لديهم الأعلام التي ترمز لمختلف الفرق في الجيش المصرى الفرعونى . . . وهذه الأعلام تختلف باختلاف الفرق وتحمل كل منها رمز وشارة الإله الذى يتبعه جنود الفرقة . ونلقى في الجيش المصرى . في معركة قادش تحت قيادة رمسيس الثانى وقد حملت فرقه أسماء آمون ورع وبتاح وميت ولم يسجل من هذه الأعلام عدا علم فرقة آمون التي كانت تسبق عربة رمسيس خلال السير (شكل ٣١) ويتألف هذا العلم من رأس الكبش . رأس الإله آمون يعلوه التاج وقد وضعت الرأس فوق عمود طويل ثبت وسط عربة من عربات القتال وفيها مقاتل واحد . . . وعلى الوجه الأمامى للعمود أسفل رأس الكبش تمثال صغير للملك الذى يرمز إلى أن الملك في حماية الإله .

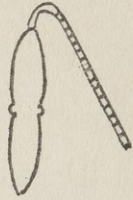
وكون الإله يقود الجيوش المصرية إلى النصر مسألة تلوح واضحة حينما نرجع إلى النقوش التي إلى جوار هذه اللوحة والتي تتحدث عن أن الإله آمون — رع إله الإله قد وعد رمسيس الثالث بالنصر على أعدائه وقد أجمعنا فيما سبق الحديث عن أولئك الرجال الذين يحملون الأعلام في الجيش المصرى على أنه كما كان لكل آلاى ولكل

سفينة علمها الخاص بها فإنه كان فيها حامل للعلم وهذا كان عادة برتبة ضابط ...
بيد أنه يتبع قائد الوحدة التي يحمل عليها .

وفي أحد الرسوم نجد — هيلك [Helck] وقد كان برتبة قائد قوة تصل إلى
مائتي جندي لعلها سرية من سرايا المشاة ... ولكنه كان يحمل العلم وبذلك فقد



(شكل ٢٥)



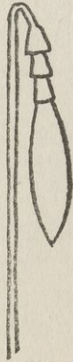
(شكل ٢٤)



(شكل ٢٣)



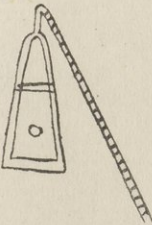
(شكل ٢٨)



(شكل ٢٧)



(شكل ٢٦)



(شكل ٣٠)



(شكل ٢٩)

(أشكال من ٢٣ إلى ٣٠)

أعلام لها أهمية ثانوية كان يحملها الجنود معهم

كان تابعاً لقائد السرية الأمامية التي يسير العلم بين أفرادها .
 وكان يذكر اسمه حامل العلم مع اسم الوحدة التي يخدم فيها هذا الضابط الذي
 يحمل علمها . ولهذا فإننا نجد في السطور التي تسجل أعمال الجيش أسماء حاملي الأعلام
 للألآيات الآتية :

علم آمون كانت تحمله فرقة آمون — التي
 اشتركت في معركة قادش تحت قيادة الملك
 رمسيس الثالث والثاني



(شكل ٣١)

آلاى جنود الملك

حرس الملك

الآلاى المنتصر

آلاى القناصة

وغيرها وغيرها ...

أما بالنسبة للبحرية فإننا نلقى أسماء حاملي الأعلام أسماء السفن التي يحملون أعلامها
 فنجد مثلاً (حامل علم السفينة الملكية) .. وفيما يلي بيان بعض أسماء الوحدات
 البحرية التي نلقاها قد سجلت على الآثار المصرية .

أمينوفيس الثاني

رخاء مصر

أجل الحسنات .

جمال آتون

محبوب آمون

ولسنا نستطيع أن نقول على وجه التأكيد ما إذا كان هذا العلم البرى أو البحرى يحمل فى سياقه الشرف العسكرى للوحدة البرية أو للسفينة الحربية فى ذات الصورة التى كان يعتبر فيها النسر الذى تحمله كل وحدة من الوحدات الرومانية القديمة . . ولكن لا شك فى أن هذا كان ينظر إليه نظرة إكبار من جانب المصريين بدليل أن حامل العلم كان برتبة ضابط ثم أنه لا مرأى أيضاً فى أن حمل العلم كان عملاً إضافياً يكسبه سلطة إضافية .

ولا نعلم أيضاً ما إذا كان فقدان علم الوحدة خلال القتال يعتبر إهانة ومضيعة لشرفها أم لا ... فما لا مرأى حوله أن رؤية الجنود لعلم وحدتهم منشوراً فوق الرؤوس مرفرفاً تلفحه الأهوية . كان يبعث فيهم روح الجرأة والشجاعة مما لم يكن مستطاعاً أن يوجد لو لم يوجد هذا الرمز الحيوى العاطفى الذى يعتزون به . . .



العلم العربي في أيام الجاهلية

كان للعرب ، في أيام الجاهلية ، رايات شتى . اختلفت أشكالها ، وتنوعت ألوانها وتكاثرت أعدادها . فلم يك هناك قبيلة من القبائل لا تحظى براية يرفعها أحد رجالها في غزواتها .

فكان للمؤك اليمن رايات صفراء اللون^(١) ولأهل الحجاز راية حمراء . أما أسباب اختيار هذين اللونين فلم يتكشف لنا بعد .

واتخذت قريش ، زعيمة القبائل العربية ، راية اسمها العقاب . اقتبست اسمها عن الروم الذين كان شعارهم آنذاك النسر أو العقاب . ولعل هذا هو الذي حدا بالعرب إلى أن يطلقوا على كل راية عقابا .

ومضت السنون وحل الإسلام . وتعددت الأعلام شكلا ولونا . فكان للنبي « صلعم » رايتان إحداها سوداء والأخرى بيضاء . وقد ذكر صاحب السيرة الحلبية في حديثه عن غزوة بدر أنه كان قبالة النبي رايتان سوداوان إحداها يحملها على ابن أبي طالب ، وهى العقاب . وكانت من مرط (كساء من الصوف) للسيدة عائشة بينما كانت راية النبي بيضاء^(٢) . فضلا عن راية أخرى يسمونها العقاب أيضاً لم يذكر أحد لونها كانت في حوزة بنى هاشم .

وفي نفس المعنى ، ذكر ابن إسحق أن النبي دفع لواء أبيص إلى مصعب بن عمير ابن هاشم بن عبد مناف . كما روى أنه كان أمام رسول الله رايتان سوداوان إحداها مع على بن أبي طالب والأخرى في متناول الأنصار .

وقد اتفق معظم مؤرخي الإسلام ، في عهده الأول ، على أن النبي حينما فتح مكة كان على رأس جنوده المسلمين العلمين الأسود والأبيض — كما أنهم ذكروا أن الرسول

(١) ذكر القلقشندي صاحب (صبح الأعشى) أنه رأى العلم البني في عرفات . وكان أبيص وفيه وردات حمراء . والمعروف أن القلقشندي أدى فريضة الحج .

(٢) ذكر أبو هريرة أن الراية البيضاء كانت عليها عبارة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) .

في معركة ذات السلاسل سلم إلى عمرو بن العاص رايتين إحداهما سوداء والأخرى بيضاء .

العلم في حروب النبي والخلفاء

وفي السنة الأولى من الهجرة ، بعث الرسول بسرية قواها ثلاثون رجلاً من المهاجرين ، بإمرة عمه حمزة بن عبد المطلب ، ليتعرضوا قافلة لقريش كانت قادمة من الشام ، معها ثلاثمائة مقاتل بزعماء أبي جهل ، ولكن قبل رحيل السرية الأنفة عقد النبي بيعة علماء أبيض على رمح وسلمه لأبي مرشد وقيل أن هذا أول لواء عقد في الإسلام . فكان أبي مرشد أول من حمل لواء المسلمين .

وظل هذا اللواء يعقد في كل غزوة وسرية إلى غزوة خيبر التي عقد فيها لواء أسود وسمى راية (١) .

ومما يذكر أن ألوان رايات الخلفاء الراشدين كانت على مثل رايات النبي . . . إلى أن حلت أيام الأمويين في دمشق . فاتخذوا اللون الأبيض شعاراً لهم شأنهم في ذلك شأن أشياخ بيت علي الذين استعملوا اللون الأبيض . وإن كان هناك مصدر ضعيف يقول بأن الأحمر كان شعار الأمويين في مستهل حكمهم .

العلم في الدول الإسلامية

الأمويون واللون الأبيض (٦٦١ - ٧٥٠ م) :

اتخذ الأمويون اللون الأبيض للاحتفاظ بذكرى غزوة النبي الأولى ، واستبشاراً بظفره وتوقيفه . فقد ارتأوا أن يخلدوا الشعار الأبيض ، رمزاً للمجد الأول ، والروح الإسلامية ، والقوة الفتية لدين محمد .

(١) اللواء والراية والعلم والبيرق والسنجق كلها بمعنى واحد . وكانت تسمى جاليش عند التتار والبلجوقيين والأيوبيين والمماليك

صحيح أن الخليفة سليمان الأول الأموي (الملقب بالخير) ارتدى العباءة والعمامة الخضراء ولسكن كان هذا التقليد ذاتياً بحتاً، لا يتصل باللون الأبيض الرسمي. وقد ظل الأبيض لون أعلام للجيش الأموية وانتقل في ركبهم إلى شمال أفريقيا والأندلس بعد أفول نجمهم في الشام. وتجاوزوا في استعماله في أحوال الحزن لكي لا يروا اللون الأسود الذي استخدمه العباسيون.

وهذا التقليد — لبس الملابس البيضاء بدلا من السوداء — علامة الحداد تسلل إلى مصر على عهد الأيوبيين والمماليك. واعتاد عليها العثمانيون. ثم استأثر بها أهل الحجاز.

العباسيون واللون الأسود (٧٥٠ — ١٢٥٨ م) :

ولما أسس العباسيون دولتهم في العراق، تمسكوا بتقاليد النبي، بيد أنهم اتخذوا السواد شعاراً لهم لكي لا يتفقوا مع أعدائهم الأمويين على شيء. ولبس خلفائهم الألبسة والعمائم السوداء وليذكروا شهداءهم في معركة كربلاء. غير أن الخليفة المأمون عدل بعد ذلك عن الأسود واستبدل عنه اللون الأخضر. ولكن لم يمتد به العهد طويلاً، وارتد اللون الأول.

ولعل أظهر الألوية التي تناولها الحديث في ذاك الوقت، اللواء الذي بعث به أبو مسلم الخراساني عند قيامه بالدعوة العباسية إلى إبراهيم بن الإمام، ويدعى الظل، ومثل هذا اللواء شوهد معلقاً على رمح طوله أربعة عشر ذراعاً. بينما كانت له راية أخرى اسمها السحاب مثبتة على رمح طوله ثلاثة عشر ذراعاً. وقد تفاوض لونا الظل والسحاب، فكان أولهما أسود وثانيهما أبيض.

وقد جرى خلفاء العباسيين على أن يبعثوا إلى ولايتهم لدى تقليد من منصب الولاية عباءة سوداء وطوقاً من الذهب، وعلماً أسود نسج على صدره اسم النبي. ومع تقدم الأيام أضيف إليها عمامة أرجوانية، وسيف بدوي.

وكان الوالي يلوح في جل المناسبات الرسمية منشجاً بهذه العلامة، وعلى رأسه

العلم العباسى الأسود . وقد اتبع هذا التقليد الطريف مع السلطان صلاح الدين الأيوبي ، وأخيه الملك العادل الذى خلفه . واستمرت هذه العادة سارية إلى عام ١٢٧٥م فى أوائل حكم المماليك فى مصر .

العلويون واللون الأخضر :

ولكن نرى العلويين يستخدمون اللون الأخضر شعاراً لهم . فكيف تأتى لهم ذلك . وبعبارة أخرى ما هى الدوافع التى ألحت عليهم للتخلص من اللون الأسود ! ؟ . . . قيل إن السبب فى ذلك يرجع إلى مؤامرة القرشيين التى دبروها لاغتيال محمد . وكان النبی قد بلغته أنباؤها . فطلب إلى على أن يبيت فى فراشه وأسجى عليه عباءته الخضراء ليضلل المعتدين فلما قدموا لارتكاب جريمتهم ورفعوا العبادة رأوا علياً فلم ينالوه بأذى ، خوفاً من انتقام قبيلته منهم . فكانت العبادة الخضراء سبب نجاة النبی من الموت ! . . ولذلك اتخذ العلويون اللون الأخضر شعاراً كريماً يذكّرهم بجلال هذا الحادث الكبير .

وفى أثناء حكم الأمويين ، وفى أيام دولة العباسيين ، لم يهدأ العلويون — رغم ما لحقهم من ضير وانتقام — من رفع صوتهم والمجاهرة بحقوقهم المملوكة . وقد ألوا على أنفسهم أن لا يركنوا إلى الهدأة والسكينة حتى يقضوا على العباسيين .

وتحقق مبتغاهم الذى سعوا إليه سعيًا دائماً . وكان لهم — كما لا يخفى — نصيب كبير فى زوال دولة بغداد بالرغم عن تساهل الخليفة المأمون معهم ورغبته فى تسليمهم الخلافة على أنقاض التضحية بمصلحة أسرته . فاستدعى فى عام ٨١٧م الإمام علي بن موسى وخلع عليه ولاية العهد وناداه بلقب الرضى وزوجه من ابنته . وأمر المأمون بنبذ اللون الأسود شعار دولته واستبدله — كما أورينا — باللون الأخضر . ولكن مات الرضى فى العام التالى . فعاد المأمون إلى الشعار الأسود ليظفر بود الثائرين عليه من رجاله .

وحينما قامت دولة الفواطم — وهم من سلالة فاطمة بنت النبي « صلعم » —
اتخذوا اللون الأخضر .

الأيوبيون واللون الأصفر :

لما أنشأ السلطان صلاح الدين الأيوبي دولته في مصر ، وقضى على سلطان
الفاطميين ، أعاد الخطبة باسم الخليفة العباسي ، ومنع الشعار الأخضر . واستخدم
للمرة الأولى في الدولة الإسلامية اللون الأصفر . كما أمر بأن ترفع الرايات ، في الموكب
والحفلات ، على مقربة من السلطان وليست أمامه أو خلفه ، على مسافة ما . .

وعلى عهد الأيوبيين سنت تقاليد جديدة للأعلام . فزيد من عددها في الموكب
الرسمية وكان من بينها علم أطلق عليه اسم « العصاة » كان يكتب عليه اسم وألقاب
الخليفة . والجاليش وكانت تزين بالنفرو ، والصناجق للأمراء والقادة ، وجميعها
لونها أصفر .

وكانت تعرف العصاة باسم « الشطفة » . وكانت ترفرف على رأس السلطان
في المناسبات الكبرى كصلاة الجمعة وعيد الإفطار وعيد الضحية . أو عند تشريفه
لمباريات الصولجان والسباق وحفلة وفاء النيل .

العلم الإسلامي في الأندلس :

وقد حملت القبائل العربية التي اشتركت في فتح شمال إفريقية والأندلس أعلامها
الأصلية . فقد حمل القيسيون رايتهم الحمراء وقرنفلتها القرمزية . ورفع اليمينيون رايتهم
البيضاء وزهرة الخشخاش البيضاء . واتخذ الأمويون هنالك اللون الأحمر .

كما كان لكل قبيلة من قبائل المغرب راية خاصة . تحمل مطوية في خلال السير .
ولا ينشر إلا علم الطلائع ذو اللون الأبيض والأزرق وعليه هلال ذهبي . واختلفت
رايات دول المغرب الإسلامي باختلاف مذاهبهم . فكانت أعلام المرابطين سوداء ،

ورايات الموحدين بيضاء . واتخذت في أيامهم كل مدينة كأشبيلية وقرطبة ومالقة وغرناطة ... علماً خاصاً بها . وكثيراً ما كانوا يكتبون عليه أسماء السلاطين والقادة . ومما يذكر أنه كان ليعقوب المنصور أحد سلاطين الموحدين في معركة الأرك المعروفة (١١٩٥) علم أبيض بين الرايات الخضراء ، سموه العلم المقدس . منقوش عليه (لا إله إلا الله . محمد رسول الله . لا غالب إلا الله) .

ولم يك على ما يظهر للعبيدين (شمال افرقية) لون خاص بأعلامهم . وإنما كانوا يتخذونها من الحرير الملون ويوشونها بالذهب . وينقشون عليها أسماء الخلفاء والأمراء الذين يضطلعون بقيادة الجند^(١) .

العلم العثماني

العثمانيون واللون الأحمر :

لما ختمت دولة سلاطين المماليك في مصر ، ووقعت في نطاق الامبراطورية العثمانية إثر استشهاد سلطانها النبيل طومان باي (١٥١٧) رفع العلم العثماني على وادي النيل ، في مكان علمها الوطني .

وقصة العلم العثماني الأحمر ترجع إلى عهد بعيد . فقد كان هذا العلم في مستهل دولتهم أبيض . ومن ثم غير وصار أخضر . إلى أن أصبح يحظى باللون الأحمر ، الذي اتخذ عن ملوك السلاجقة .

ولكن ما يدعو إلى التنويه أنهم — أي العثمانيين — لما جعلوه أحمر لم يجعلوا العلم بأسره في بداءة الأمر من لون واحد بل وضعوا في وسطه دائرة الأمر بيضية بها ثلاثة أهلة وهو العلم السلطاني^(٢)

وفضلاً عن ذلك ، فقد كانت لهم أعلام أخرى خاصة بالوزراء وكتائب الجند ،

(١) أحمد زكي باشا — بحث عن العلم في الإسلام في جريدة الأهرام .

(٢) أحمد تيمور باشا — تاريخ العلم العثماني — المطبعة السلفية — القاهرة — ١٣٤٧ هـ .

مختلفة الألوان .. منها الأحمر والأصفر ، والجامع بين الحمرة والصفرة أو الحمرة والخضرة أو الخضرة والبياض .

ومرجعنا في ذلك ما رواه المرحوم العلامة أحمد تيمور باشا في رسالته النفيسة عن تاريخ العلم العثماني .

وعلاوة عما ذكر ، فهناك أقوال شتى تضيء لنا السبيل في تتبع مراحل هذا العلم . فقد ذكر ابن إياس أن العلم العثماني كان في زمنه (أوائل القرن السادس عشر) من حرير أخضر وأحمر . وقد تأتي مثل هذا الحديث خلال كلامه عن قاسم بك حفيد السلطان بايزيد الثاني وكان صديقاً قريباً من بيه إلى مصر ولم يك قد بارح الثالثة عشرة خوفاً عليه من السلطان سليم ، فأكرم وفادته السلطان الغوري . ثم لما خرج هذا السلطان إلى حلب لقتال العثمانيين ارتأى أن يخرج معه هذا الأمير ويعظم من شأنه ، طمعاً في استمالتهم إليه .

قال ابن إياس « وكان سليم شاه يخشى من أمر قاسم بك هذا أن يلتف عليه عساكر الروم من عساكر جده ويولوه مملكة الروم . وسافر قاسم بك هذا في صحبة الغوري إلى حلب وجعل له صنجقاً من حرير أخضر وأحمر كما هي عادة ملوك الروم » (١) ولم تلك نهاية هذا الأمير لتخلو من ذكر علم آخر أيضاً . فإنه عاد إلى مصر عقب هزيمة المصريين وبقي معظماً لدى السلطان طومان باي . ولما لبث أن توارى بعد القبض على هذا السلطان وظل مخفياً إلى أن حدثت حادثة اليكيجرية (العسكر الجديد) وجنوحهم إلى العصيان سنة ٩٢٤ هـ في ولاية خير بك . فانطلقوا للبحث عنه ليبياعوه فلم يلزمهم التوفيق . وأخيراً ظفر به خير بك فقتله خنقاً وأخرج لهم جثته ليفت في عضدهم . ثم جهزه ودفنه في مقابر المجاورين بجهة ترربة بقوق . وتناول ابن إياس علم العثمانيين في موضوع آخر (٢) . فقال في حوادث استيلاء

(١) ابن إياس — بدائع الزهور في وقائع الدهور ج ٣ ص ١٥١ .

(٢) ابن إياس — « » « » « » ج ٣ ص ١٠٥ .

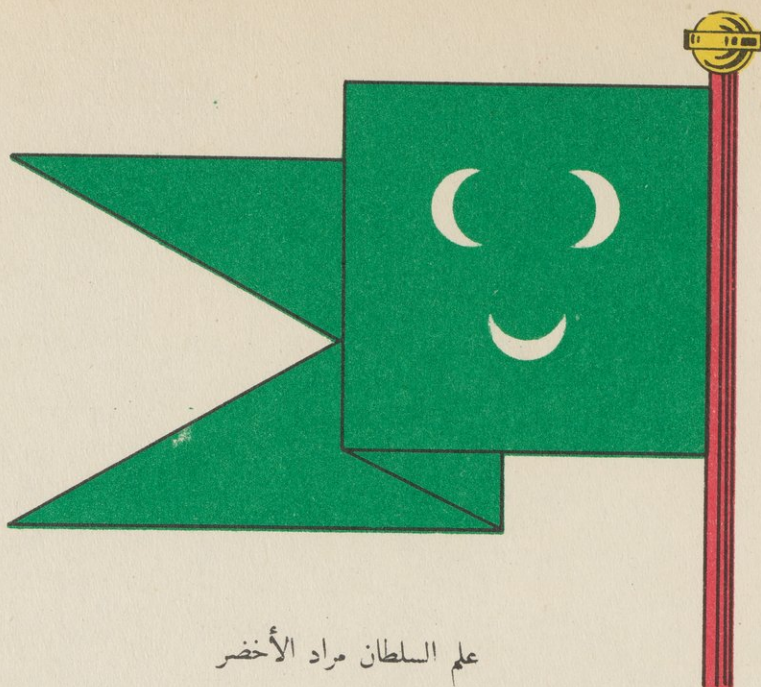
السلطان سليم على القاهرة « فلما هرب السلطان طومان باى وقتل من قتل من الأمراء والعسكر رجع السلطان سليم شاه إلى وطاقه (معسكره) الذى فى الجزيرة الوسطى ونصب فى وطاقه سنجقين (علمين) أحدهما أبيض والآخر أحمر وذلك إشارة عندهم لرفع السيف عن المدينة . هكذا عادتهم فى بلادهم إذا ملكوا مدينة وفتحوها بالسيف عنوة » والظاهر أن العلم الأبيض كان بمثابة علامة الأمان .

ولم ينتدع العثمانيون العلم الأبيض . بل كان علماً منحه السلطان علاء الدين ، آخر السلجوقيين ، للسلطان عثمان الأول . فلما استقل جملة علم مملكته ولم يغيره واستعمله من بعده السلطان أرخان . ثم بدا للسلطان مراد الأول تغيير لونه فجعله أخضر وفى وسطه ثلاثة أهلة بيضاء مفضضة التطريز إثنان منها متقابلان والثالث تحتها مرفوع الطرفين . ثم جعله السلطان محمد ذا دائرة خضراء بيضوية فى وسطها ثلاثة أهلة مذهبة التطريز متناسقة الوضع فى سطر واحد . ولكن لم يعين مؤرخو الترك أى المحمدين صاحب هذا التجديد . وقد تقدم فى قول ابن إياس أن علم سليم كان أحمر . فالتغيير — إزاء ذلك — إما لمحمد الأول الملقب بجلبى أو لثانى الملقب بالمفتح . وهما اللذان كانا قبله بهذا الاسم .

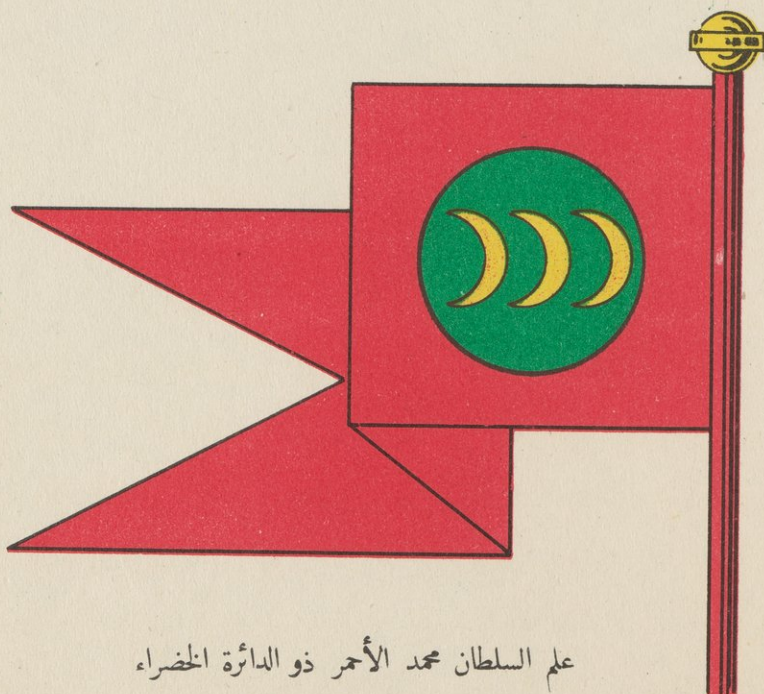
وهناك رأى آخر أثاره يعقوب أرئين باشا فى كتابه عن الشارات فى الشرق ومؤداه أن العلم العثمانى وقت استيلاءه على القسطنطينية كان أخضر اللون مطرزاً بحديث يروى فى فتح هذه المدينة وفضل فاتحها وهو :

« لتفتحن القسطنطينية ولنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش » .

وكان للعثمانيين أعلام أخرى دون العلم السلطانى ، خصوصاً بها الوزراء وفرق الجند . فكان لذوى لقب باشا العلم الأبيض ثم غيره فجعلوه شقة خضراء مذهبة الأطراف فى وسطها أخرى حمراء مستطيلة أصغر منها مذهبة الأطراف أيضاً مرقومة الوسط بعبارة التوحيد أو بآية قرآنية بدل الهلال . وكان لإحدى فرق الفرسان علم شطره الأعلى أخضر والأسفل أحمر مصور عليه سيف مذهب على نسق سيف ذى الفقار



علم السلطان مراد الأخضر



علم السلطان محمد الأحمر ذو الدائرة الخضراء

محاط بأربعة أهلة مذهبة . وفرقة اليكيجرية علم مثله يجمع اللونين إلا أنه مذهب الأطراف وبوسطه صورة مذهبة لذي الفقار ولكن بلا أهلة . وهو علمهم الأكبر . وللمدفعية علم أحمر مصمت مذهب الأطراف بوسطه مدفع مفضض قد صورت قبالة فم كرة وثلاثة خلفه . كما كان علم فرقة الفرسان (السباه) علم أحمر مصمت بوسطه هلالان مفضضان . . . وهكذا . . .

الهلال في العلم العثماني

كان الهلال رمز السيادة عند قدماء الأغريق والرومان والبيزنطيين وكذلك عند الفينيقيين . وقيل إن أول من استعمل الهلال من الدول الغربية رمزاً له هو كارل الأول ملك نابولي وصقلية في سنة ١٢٦٨ ثم اتخذه رنيه دوق آنجو شعاراً له عام ١٤٦٤ .

ولا يعرف بالتحقيق تاريخ اتخاذ الهلال والنجم على العلم التركي . ولكن تكاد أقوال المؤرخين تتفق على رأيين .

الرأى الأول — أنه مقتبس من الروم بعد فتح العثمانيين للقسطنطينية لأنه كان شعار مملكتهم الشرقية . وسبب اتخاذهم له أن فيليب المقدوني والد اسكندر حاصر بيزنطية في ليلة حالكة . ولما اقترب منها ظهر الهلال في الأفق وقت السحر . وقيل بل ظهر القمر من وراء سحابة وبدأ طرف منه كالهلال فكشف لأهلها مواقع المحاصرين فدفعوهم عنها وتيمنوا به فجعلوه شعارهم وصوروه على ابنيتهم ونقودهم . وحينما صارت هذه المدينة قاعدة للمملكة الشرقية ظل هذا الشعار لهذه المملكة . ثم لما فتحتها العثمانيون ورأوه مصوراً في كل مكان راقى لهم صورته فاتخذوه شعاراً لهم أيضاً وصوروه على أعلامهم .

والرأى الثانى — أن الهلال كان معروفاً لدى العثمانيين من منشأ دولتهم . وكان

معروفاً أيضاً لدى السلجوقيين^(١) بل كان قبلهم عند الفرس ولا سيما في عصر الشاه خسرو . فقد نقش صورته على نقوده واتخذ شعاراً لدولته

وروى أحد المؤرخين أن بعض الخلفاء العباسيين كانوا يضعون هلالاً من النحاس المذهب على رأس علمهم الأسود . فلما تغلب السلاطين عليهم وتحكموا فيهم ، استنكفوا من استعمال علمهم فأحدثوا شعارات أخرى غير الهلال . وكان مصير العلم ذي الهلال بعد اضمحلال الخلافة إلى طوائف الصوفية ومشايخ الزوايا .

وقد ذكر المقرئى والقلقشندى^(٢) أن الفاطميين كان لهم علمان دون لواءى الحمد وهما ربحان برأسيهما هلالان من ذهب صامت ، وفى كل واحد منهما سبع من ذهب عن ديباج أحمر وأصفر .

الهلال فى أعلام الدول الإسلامية

وبعد استيلاء آل عثمان على القسطنطينية عام ١٤٥٣ ، طفقت الأمم الإسلامية فى تعميم استخدام الهلال على أعلامها . وقد تم هذا فى الجزائر واليمن وبلاد العرب . وكانت أعلامها بيضاء اللون يتوسطها هلال أحمر — وفى تونس أخضر اللون والهلال أحمر — وفى مصر كان العلم فى بعض الصور إما أحمر اللون أو برتقالى (أصفر) والهلال أبيض — وكذلك كان فى الحجاز وبلاد العرب .

وقد تكرر وضع الهلال مرتين أو ثلاثاً على العلم وكذلك النجوم . وفى اليمن وضع على العلم علاوة على الهلال أو الأهلة ، سيف ذو حدين ، رمز لنصل ذى الفقار الذى اتخذته العلويون والشيعة رمزاً لهم .

والمعروف لدى هؤلاء أن سيف ذا الفقار وستة أسياف أخرى ، اشتهرت فى عهد الملكة سبأ (الملكة بلقيس) .

(١) يشاهد على قطع نقود الأمراء السلجوقيين الهلال . ومنهم الأمير قاي خسرو ابن قاي كوياد كما يرى على عملة لـ كيلىج أرسلان حوالى عام ٥٠٠ هـ الأهلة ومثله الأمراء الأرتوقيين

(٢) الخطط المقرئية — ج ١ ص ٤٤٨ وصبح الأعشى ج ٣ ص ٤٧٣ .

وقد تناقل الملوك سيف ذا الفقار وانتهى إلى يدى العاصى بن منبه الشاعر المجاهد الذى مات فى معركة بدر الكبرى وانتقل إلى النبی محمد (صلعم) ثم إلى سيدنا على . ومن بعده اختلفت الأقاويل عن مصير هذا السيف البتار .

النجم فى العلم العثمانى

وننتقل بعد ذلك إلى تاريخ إضافة النجم فى العلم العثمانى إلى الهلال . فى رواية تروى أنه كان فى زمن السلطان سليم الثالث (١٢٠٣ — ١٢٢٢ هـ الموافق ١٧٨٩ — ١٨٠٧) . لما أدخل النظام للجند فى الجيش والبحرية . وعند ما قتل هذا السلطان ، وحل جيشه الجديد ، أهمل العلم الأحمر ذو الهلال إلى أن تولى السلطان محمود الثانى ، إثر مذبحه الانكشارية عام ١٨٢٦ فأنشأ نظاماً جديداً لجنده واتخذ للجيش علماً أخضر اللون نقشت عليه بحروف من الفضة الآية القرآنية . « بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين يا محمد » ولم يك فى هذا تجديد لأن هذه الآية الكريمة مكتوبة على أعلام الانكشارية البيضاء بحروف مذهبة .

وقد كان للنجم خمسة أطراف حتى أوائل القرن التاسع عشر (حوالى عام ١٨٤٠) ثم جعل لها ثمانية كنجمة استار وفينوس والنجمة البيزنطية . وحين أوشك القرن الآنف على الانتصاف اتخذ العثمانيون النجم ذا الستة أطراف وظلت إلى عام ١٨٧٨ (الحرب الروسية التركية) على حد تعبير يعقوب ارتين باشا فى كتابه عن الرنوك فى الشرق .

واستمر العلم التركى على شكله القديم بعد الانقلاب الجمهورى وحافظ رجال مصطفى كمال على العلم السلطانى القديم بشكله وتفاصيله .

العلم المصرى

بعد الفتح العربى

لما فتح العرب مصر ، فى عام ٦٣٩ م ، لم يك للدولة علم خاص . ومرجعه أنها كانت إحدى ولايات الإمبراطورية الرومانية . .

والمعروف أنه كان لمصر والياً يعينه الخليفة الأموى أو العباسى ، وقد جرت العادة على أن يتقدم هذا الوالى جنده ، فى مناسبات عرض الجيش أو حينما يرأس الحفلات المدنية أو الدينية ، مستظلاً تحت العلم الأبيض اللون فى أيام الأمويين ، أو الأسود على عهد العباسيين .

وحينما استقل ابن طولون بملك مصر ، لم يتخذ علماً لدولته المستقلة . فقد استظل بعلم الخليفة العباسى . وظل الحال على هذا النسق فى حكم الأخشيديين . كما ظل اسم الخليفة يتلى فى خطبة الجمعة ، وينقش على العملة . وأكثر من ذلك كانت مصر دائبة على تقديم الجزية له فى كل عام .

وعلى أثر أن أرسى الفاطميون ملكهم فى وادى النيل ، اتجه همهم إلى التخلص من أغلال خلافة بغداد التى كان يعانى نفوذها آنذاك ما يوسم بالتقلص والانحلال . فى الوقت الذى بلغت فيه قرطبة ، عاصمة الخلافة الغربية ، أوج العظمة والكمال . فتبدى هذه المدينة مركزاً مضيئاً لحضارة العالم وموطن العلم . وابتغت آمال الفاطميين منذ البداية ، للقضاء على خلافتى بغداد وقرطبة ، لتتفرد بسيادة واحدة ، وهى سيادة القاهرة . .

أنشأ جوهر الصقلى بانيان القاهرة ، فى عام ٦٣٢ هـ (٩٧٢) ، وزايل المعز لدين الله الفاطمى تونس قاصداً مصر . وما لبث أن اتخذ القاهرة عاصمة لدولته الجديدة ، التى تضمنت بلدان العراق والشام وشبه الجزيرة العربية ووادى النيل وشمالى . أفريقية

وفي جوائح حكم الفواطم ، في وادى النيل ، تبدل العلم العباسى بعلم الدولة المستحدثة — وكان الفاطميون قد تخيروا اللون الأخضر شعاراً لهم مثلما تخيره من قبل العلويون . وكانت لدولتهم شتات من الأعلام والبنود عرف بعضها باسم « بنود الحمد » . وكان من تقاليد ذلك الزمان أن يحمل عاملان ، أحدهما على يمين الخليفة ، والثانى على يساره . وكان يحيط بكل حامل علم جماعة مؤلفة من عشرة إلى عشرين من طبقته الاجتماعية . ويتبعهم حامل المحبرة وحامل السيف . ثم يقبل الخليفة وأتباعه . ويتأتى من خلفه حامل علم الخليفة . وقد قيل إن هذا العلم يتميز عن سواه بأنه مثبت إلى عصا أو سارية يعلوها كرة وهلال من الذهب .

ونظراً لأهمية الأعلام ، هيئت دار خاصة بها تطلق عليها دار البنود ، جرت التقاليد المرعية إذ ذاك على أن تختزن فيها الأعلام بأنواعها المتباينة .

ومما يذكر أن الخلفاء منحوا قاداتهم ووزراءهم أعلاماً وبنوداً يرفعونها في المناسبات الرسمية . وقد أفضى هذا بلا مرأى إلى تكاثر أعداد رايات الفاطميين ، حتى قيل إن الخليفة العزيز الفاطمى ، لما خرج إلى فتح الشام خرج بخمسمائة بند .

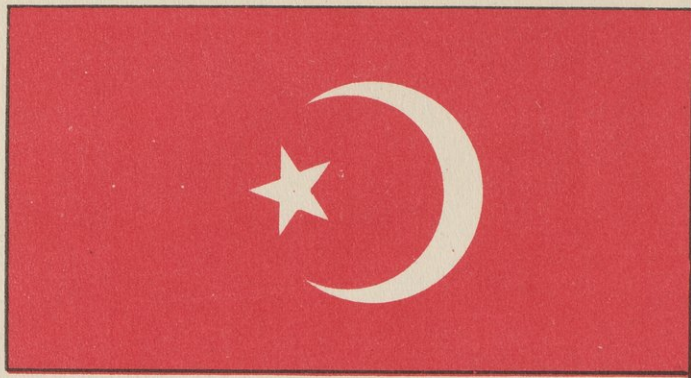
وحين تصرم حكم الفاطميين في مصر ، وتقلد السلطان صلاح الدين الأيوبي مقاليد الدولة المصرية ، في عام ١١٧١ م ، اعترف بسلطان الخليفة العباسى ، واتخذ شعاره الأسود ، وإن لم يك لبغداد أى نفوذ سياسى في مصر .

وكان لأمرأى الأيوبيين وقاداتهم أعلامهم الخاصة — ولاسيما لوحدات الجيش الهامة . ويذكر المؤرخ المصرى أحمد زكى باشا ، أن اللون الأسود أبطل استعماله في مصر عام ١٢٥٧ م في أوائل حكم أسرة المماليك البحرية بيد أنه لم يذكر لنا شكل العلم الذى استعملوه ولونه والكتابة التى عليه .

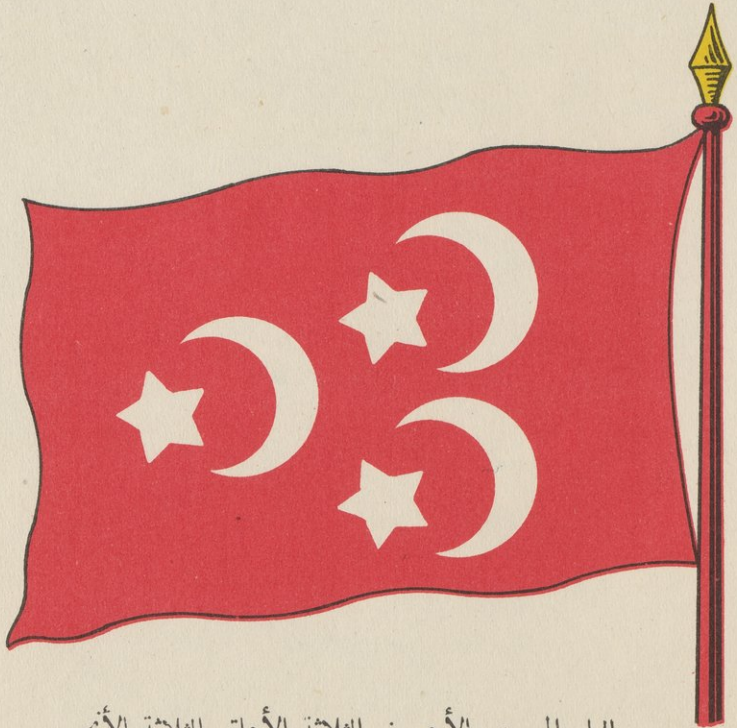
فإذا لم يك هذا صائباً فليس هناك مزية في أن شعار الدولة المملوكية ، في مصر ، كان الشعار العباسى . وكان الخليفة يقيم في القاهرة يولى سلطان مصر ويدعى باسمه في الخطب الدينية ، وليس له أى نفوذ سياسى في تصريف شئون البلاد .

ومما لا مرية فيه انه لما تقلد السلطان الظاهر بيبرس حكم مصر، حافظ — كما فعل السلاطين الذين أتوا من بعده — على تقاليد الأيوبيين في الأعلام ولم يدخلوا عليها جديداً يذكر . وكان للخليفة الذي أقام في القاهرة . إلى أن قدم العثمانيون (١٥١٧ م) علمه الأسود يحمله أحد القادة بالقرب منه وذلك في الحفلات الكبرى . وأظهرها حفلة تولية السلطان .





العلم العثماني الأحمر ذو الهلال والنجم الأبيضين
وقد استعمل في وادي النيل إلى عام ١٩١٤



العلم المصري الأحمر ذو الثلاثة الأهلة والثلاثة الأنجم
وقد استعمل في وادي النيل إلى عام ١٩٢٢

العلم المصرى

بعد الفتح العثمانى

لما تم للسلطان سليم فتح مصر ، خفق العلم الأحمر على الولاية الجديدة . وقد جرت العادة على أن يرفع هذا العلم فى المناسبات الكبرى وأظهرها يوم الاحتفال بوصول مندوب من الباب العالى ، أو استقبال وال جديد ، أو ما مائل ذلك . كما أنه كان يرفرف على سارية قلعة القاهرة مقر الوالى العثمانى .

وكان لكل زعيم من زعماء المماليك البكوات علمه الخاص . ولما كان هؤلاء القوم — على ما هو معروف — دواماً فى نزاع متصل ، فقد ألّف الناس فى مصر مشاهدة رايات وصناجق متباينة الألوان والأشكال .

وقد اشتهر من طوائف المماليك : الفقارية والقاسمية . وكان شعار الأولين اللون الأبيض ، وشعار الآخرين اللون الأحمر .

واستمر الحال على هذا النسق ، إلى أن قدم نابليون إلى مصر على رأس حملته المعروفة فى عام ١٧٩٨ . فرفع العلم الفرنسى المثلث الألوان إلى جنب العلم العثمانى ، وأهملت رايات زعماء المماليك إلى أن غادرت مصر القوات الفرنسية ، بعد ثلاث سنوات ، فعادت رايات المماليك إلى الظهور .

نعم عادت ثانية ترفع رأسها سنوات قلائل . إلى أن تلاشت نهائياً لما تولى أمور البلاد الوالى محمد على الكبير فى عام ١٨٠٥ . فأعاد العلم العثمانى يرفرف فى الهواء .

العلم في عهد محمد علي الكبير

وفي عام ١٨٢٦ ، اتخذ محمد علي باشاشارات السلطان محمود الثاني (١٧٨٥ — ١٨٣٩) للأعلام المصرية . وكان الفرق بين العلم المصرى والعثمانى فى شكل النجوم فحسب . فقد كان نجم العلم المصرى ذا خمسة أطراف بدلا عن ستة .

وبهذه المناسبة ، يقال إن الكومودور سير شارلز نابيير ، لما وصلت سفائنه إلى الإسكندرية لمحاصرة مرفئها والسواحل السورية ، احتار فى التفرقة بين سفن الأسطولين المصرية والعثمانية لأنها كانت رافعة أعلاماً مشتركة فى اللون والشكل . فسأل أمير الأسطول العثمانى كيف يميز بين الأسطولين .

فأجابه الأمير العثمانى أن لنجمة العلم العثمانى ستة فروع ، على عكس نجمة العلم المصرى فلها خمسة فروع فقط .

ومن المحتمل جداً كما روى الأثنارى التركى حمدى بك فى بحث له نشره أرتين باشا فى كتابه عن « الزنوك فى الشرق » أن العثمانيين استخدموا النجم ذى الخمسة فروع بعد عام ١٨٧٨ — كما يرى العلم التركى اليوم .

وذكر الدكتور إباتا باشا فى بحث قيم له ^(١) أن النجمة ذى الخمسة فروع عمّ استعمالها فى مصر منذ القدم كما يشاهد على الآثار المصرية .

وفى أواخر عام ١٨٢٢ جرى بحث فى شأن أعلام الآلايات النظامية التى تألف منها الجيش المصرى الجديد . فصنعت منها نماذج متنوعة ثم رفعت إلى المغفور له محمد على باشا ليبت فى أمرها فأقر ما يأتى :

١ — أن تكون جميعها من الحرير الأبيض .

(١) Note sur le roynnement des étoiles au point de vue égyptien. Bulletin de I.E. seance du 20 Avril 1880

٢ — أن تطرز العبارات عليها بالقصب .

٣ — أن تكون أطرافها أيضاً من القصب .

٤ — أن تكون ذرواتها من الفضة .

وكانت العبارات المطرزة من آيات القرآن الكريم مقرونة برقم الآلاى .

ومما هو قمين بالذكر أن المغفور له محمد على باشا كان يعنى عناية كبرى بأعلام الجيش . ومن ألوان هذه العناية أنه كان يقوم بنفسه بتسليم الأعلام الجديدة للوحدات المنشأة . وفي إحدى هذه الحفلات يقف الأب وقبائلته البطل إبراهيم بين مساعديه ويتلقى العلم عن أبيه ثم تتلى عليه وثيقة العلم . وهى من أشرف وثائق الجهاد . وفيها يقول البطل المؤمن المجاهد محمد على :

« إن هذا العلم رمز النصر ، ورمز العز ، ورمز الحياة ، ورمز الإيمان ، وهو أشرف أمانة يحملها مؤمن على الأرض . وقد كان سيدنا رسول الله يرفع العلم فترفع إليه آمال أبطال الصحابة . كل منهم يريد أن يظفر بحمله ، ويحميه بحياته وفي وقائع الجهاد الإسلامى . كان يرصد لحمل العلم بضعة من أعلام المؤمنين إذا مال به واحد نهض به واحد وهكذا تسقط الرموس ويرتفع العلم .

فيا حامل العلم ويا معاونيه ، يا أشبال مصر وأبطالها . .

إن موضع هذا العلم هو الذروة العليا من معاقل العدو ، فلا تبالوا بالموت حتى تضعوه في موضعه . لا يسقط هذا العلم وفي واحد منكم رمق من الحياة — فإذا سقط لا قدر الله . فليكن في البقعة التى فيها تموتون ، ومنها بين يدى الله تبعثون . . »

هكذا كان محمد على يبعث في نفوس أبنائه وأحفاده روح الفداء ، في سبيل الله والوطن . وقد كان لهذا الروح — بلا مرأ — أثره القوى المسكين . وأن فيما حدث في فتح عكا لذكرى للخالدين ، وتبصرة للمجاهدين .

وقد عثرنا على وثيقة هامة تلقى ضوءاً على أعلام الوحدات العسكرية الجديدة التى

أنشئت في عهد المغفور له محمد علي الكبير^(١) . وهاك نصها .

من الجنب العالى إلى البك الكتخدا .

قد اطلعنا على مكاتبتكم الواردة المتضمنة نبأ إرسالكم علم البيادة (المشاة) الأبيض الحريرى ذى الذروة^(٢) الفضية الذى كان صنع فيما تقدم كعلم نموذجى لعاكر الجهادية وعلم المشاة الأحمر المقصب ذى الذروة الفضية المصنوع أخيراً . وقد شاهدنا العالمين فالفينا أن العلم الأبيض مناسب فاصنعوا كل الأعلام التسعة عشر المقرر صنعها من الحرير الأبيض . وينبغى أن تكون جميعها مطرزة بالقصب وذات ذروات فضية فلا تصنعوا أطرافها وكتابتها من الحرير بل يجب تطريزها بالقصب . وقصارى القول يتعين أن تكون أطراف الأعلام وكتابتها من القصب وقد أعدنا لكم العالمين .
حاشية : أبلغنا الخواجة طوسيجة أن الحرير الناتج من مصنع الخرنفش أجود من هذا الحرير وأمن فإن كان ذلك الخبر صحيحاً فاصنعوا الأعلام منه وإلا فيشتري من السوق ونأمل السعى فى صنعها عاجلاً » .

وفى عام ١٨٣٢ (١٢٤٨ هـ) صدر أمر من محمد علي باشا إلى ناظر الجهادية أورى فيه بأنه اطلع على مضبطة المجلس الواردة إليه بصدد استحسن أعمال بيرقين لآلاى الغاردية (الحرس) والآلاى الثانى على ما أبرزاه من الشجاعة والبسالة فى ميدان القتال . وافتخاراً لهما وتميزاً عن غيرهما ، كتب عليهما لفظة (هذا الآلاى الناجح) .

العلم فى عهد الخديو إسماعيل

وعلى عهد المغفور له الخديو إسماعيل ، صار العلم المصرى يشتمل على ثلاثة أهلة وثلاثة نجوم كل منها ذات خمسة أطراف ، ومثل هذه الأهلة كانت ترمز إلى مصر والنوبة والسودان . وتأتى ذلك فى عام ١٨٦٧ .

(١) دفتر رقم ١٠ معية تركى الوثيقة رقم ٤٠٥ بتاريخ ١٢ صفر ١٢٣٨ هـ (٢٩ أكتوبر

١٨٢٢) . ورقة رقم ٨٠ من الجنب العالى إلى البك الكتخدا .

(٢) الذروة هى الحلية التى تكون فى طرف عود العلم أو ساريتها .

وحين حلّ عام ١٨٨٢ ، ارتدّت مصر ثانية إلى العلم العثماني المعروف وظل منشوراً على البلاد إلى عام ١٩١٤ ، لما أعلن الحلفاء الحرب على تركيا وقضت الظروف السياسية بوضع البلاد المصرية تحت الحماية البريطانية . فأعيد العلم الأحمر ذو الأهلة الثلاثة والنجوم الثلاثة . وظل مستعملاً إلى عام ١٩٢٣ .

وذكر يعقوب أرتين باشا في كتابه أن العلم الخديو الخاص (عباس الثاني) كان أحمر اللون تكتنفه ثلاثة أهلة بيضاء ، وأمام كل هلال نجم أبيض اللون ، وللتنجم خمسة فروع .

أما علم الدولة المصرية والأسطول والسفن التجارية فكان أحمر اللون يتوسطه هلال أبيض قبالبته نجم له خمسة فروع .
وأما علم الجيش (الكتيبة) فقد كان أخضر اللون يتوسطه هلال فضي ونجم مثله ذو خمسة فروع .

العلم في عهد السلطان فؤاد

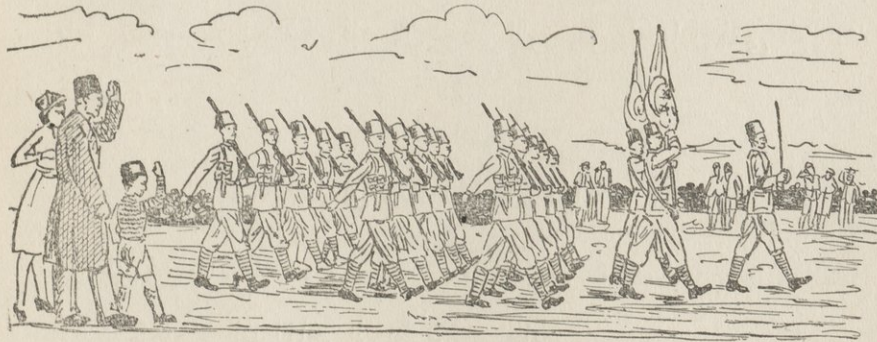
وفي طليعة أيام الأعلام في مصر - يوم ٢٩ يناير عام ١٩١٨ . ففيه احتفل احتفالاً عظيماً بتسليم العلم الفاخر إلى الحرس السلطاني .

في ذلك اليوم أقبل حضرة صاحب العظمة السلطان فؤاد تحف به الحاشية العسكرية فأديت التحية . ثم حلف اليمين لعظمته حضرات ضباط الحرس بقيادة قائده العام القائم مقام حسن بك توفيق بدر .

ثم قدم عظمة السلطان العلم بيده الكريمة إلى قائد الحرس وألقى على رجاله خطاباً بليغاً جاء فيه :

« هذا العلم المقدس هو الرمز إلى عزة العرش وسلامة الأمة إلى كرامة مصر وشرف الوطن فهو وديعتي لديكم . فاحفظوه ولتغده الأموال والأرواح . وليكن راية التقدم وآية الافتخار . . »

ولقد أحسن المغفور له الملك فؤاد الأول — كدأ به كل — الإحسان ، إذ تقدم
 بعد مداولات طويلة بتغيير لون العلم المصرى من الحمرة إلى الخضرة فجانس بين شعار
 هذا الوطن و بين حليته و بهجة منظره و معين ثروته و مادة حياته .
 وفى عهده الزاهر صدر أمر ملكى باستعمال العلم الأخضر ذى الهلال والنجم
 البيضوين وكان ذلك فى العاشر من ديسمبر عام ١٩٢٣ .



جلالة الملك فاروق الأول

يهدى العلم الى السكينة الحربية الملكية

وقد شاهدت القاهرة ، فى الحادى عشر من إبريل عام ١٩٤٠ ، حفلاً رائعاً لم تر له نظيراً من قبل . فقد انبعث فى ميدان عابدين حماسة عالية أعادت إلى الأذهان صوراً من مجد مصر العسكرى !

فى ذلك اليوم تفضل صاحب الجلالة الملك فاروق الأول ، قائد الجيش الأعلى ، بتقديم العلم المهدى من جلالته إلى السكينة الحربية الملكية فى حفل عسكرى مجيد . فى الصباح المبكر أقبلت قوات السكينة على ميدان عابدين يقنادهما صاحب السعادة اللواء مصطفى صادق باشا مدير السكينة واصطففت فى مواجهة المنصة الملكية . وأعقبت هذه القوات كوكبة من فرسان الحرس الملكى ومعها الموسيقى الراكبة وكـتـيـبة أخرى معها موسيقاها . وخلف صفوف السكينة تجمعت فرق الموسيقىات المشاة فكوّنت هذه القوات ثلاث أضلاع فى مربع يكمله الضلع الجنوبية للساحة حيث أقيمت ثلاث منصات وسطها المنصة الملكية . وكانت اليمنى خاصة لسما الأمراء والنبلاء والوزراء والشيوخ والنواب ورجال السلك السياسى والعلماء والجامعة وغيرهم . واليسرى لضباط الجيش المصرى وحيش الدولة الخليفة .

وصول القائد الأعلى :

وفى الساعة العاشرة قدمت سيارة خضراء مكشوفة يركبها جلالة الملك وإلى يمينه اللواء عمر فتحى باشا كبير الياوران وأمامه اللواء إبراهيم عطا الله باشا . وكان جلالته يرتدى بذلة المشير وعلى صدره أوسمتها . وما أن اجتلى المدعوون طلعة الملك المحبوب حتى وقفوا إجلالاً خياهم بيده الكريمة . وتعالى الهتافات بحياته من المدعوين وجاهير المتفرجين .

ونزل جلالته من السيارة فتقدم اللواء مصطفى صادق باشا قائد الكلية الحربية الملكية وحيا جلالته وأبلغه تمام العرض . ثم عزفت الموسيقى النشيد الملكي وعاد جلالته فركب السيارة وتفقد صفوف طلبة الكلية وموسمقات الفرسان والمشاة . ثم ارتدّ إلى المنصة الملكية حيث رفع العلم الملكي . فاستقبله أمامها صاحب السمو الملكي الأمير محمد على ولي العهد ، وصاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء وصاحب المعالي اللواء محمد صالح حرب باشا وزير الدفاع الوطني .

وجلس جلالته على مقعده بالمنصة وعن يمينه سمو ولي العهد وعن يساره رفعة على ماهر باشا واللواء صالح حرب باشا . ووقف في الخلف كبار ضباط القصر واللواء حسن عبد الوهاب باشا مدير سلاح الطيران الملكي وحسن حسنى الزيدى باشا رئيس هيئة أركان حرب الجيش بالنيابة والأميرالاي عبد الرزاق بركات بك . ومن ثم جرى عرض موسيقى لكوكة من كوكبات الفرسان على خيل بيض فعزفت الموسيقى مقطوعة يتقدمها ضارب الطبل . ثم عزفت قطعة موسيقية أخرى من فرسان الحرس وكان جلالته عند مرور رجال الموسيقى بجانب المنصة يقف لتحياتهم .

ثم خرجت إلى الميدان من خلف الصفوف موسيقى القرب تعزف بأنغامها وسارت بتشكيلات شتى في حركات منتظمة ثم وضعوا الطبول بعضها فوق بعض لتكون منصة يسند إليها العلم المهدى من جلالة الملك . فوضع على الأرض خمسة طبول تعلوها أربعة طبول يعلوها طبل كبير وانسحبت من الميدان ووقفت خلف الصفوف . وقدمت موسيقى الحرس المشاة وقد حمل رجالها العلم ملفوفا في قماش من الكاكي وتقدمت إلى منصة الطبول وأسندت العلم إليها . وألف طلبة الكلية الحربية وعددهم يربو على ست مئة طالب مر بعا مفتوحا حول الطبول وكذلك فعل ضباط الكلية ثم نزل جلالة الملك من على المنصة وتوجه يحف بجلالته وزير الدفاع الوطني وكبار الضباط إلى منصة الطبول حيث ناول العلم بيده الكريمة « لحامل العلم » الملازم الأول

حسين محفوظ أفندى من ضباط الكلية فتسلمه راعياً وأقسم الضباط يمين العلم
وكانوا يرددون بصوت مسموع ما يتلوه عليهم الأستاذ عبد الله عفيفى بك إمام
جلالة الملك .

ثم وجه حضرة صاحب الجلالة الملك الكلام إلى اللواء مصطفى صادق باشا وقال
« مبروك يا مصطفى باشا أنا مبسوط جداً من كل ما رأيته فى الطابور بلغ جميع الضباط
والطلبة عامة ممنونيتى من حسن النظام والنشاط وأنعمش أن أهنتكم دائماً بمثل هذا
النجاح العظيم »

فرد على جلالته بما يأتى :

مولاي يا صاحب الجلالة وقائدى الأعلى المفدى — إن هذا اليوم الذى تفضلتم
جلالتكم بإهداء العلم للكلية الحربية الملكية هو عيد من أسعد الأعياد العسكرية
وسوف تبقى ذكراه مدى الدهر أحسن مشجع للتفانى فى خدمة الوطن المفدى
والتضحية فى سبيل الدفاع عن مصر وعرش صاحب الجلالة القائد الأعلى ملكنا
المعظم فاروق الأول نصره الله .

ثم عاد جلالته إلى مقعده بالمنصة . .

وأنشد طلبة الكلية فى حماس متوقد نشيد العلم وهو من نظم الأستاذ عبد الله
عفيفى بك :

نشيد العلم

ارفعوا الهمام وحيوا العلماء	صاعداً يجتال فى أفق السما
يا شعار الجند فى أرض الحمى	إننى أفديك روحاً ودما
مجدوه فى علاه	وافقدوه بالحياه
واهتفوا إلى العلا	إلى الأمام فى هداه

ارتفع لا تخش أحداث الزمان أنت من دنياك في أسمى مكان
قوتي تحميك في الحرب العوان قوة كالنار أن جد الطعان
مجدوه في علاه وافتدوه بالحياه
واهتفوا إلى العلا إلى الأمام في هداه



ارتفع فوق البرايا لا تهن ذاك عهدي من دمي لا من فمي
إن مت في ساحة المجد فكُن فوق حصن قائم من أعظمي
مجدوه في علاه وافتدوه بالحياه
واهتفوا إلى العلا إلى الأمام في هداه



قائدي الأعلى تقدم بالعلم يجتمع حولك نسل الفاتحين
أمة سادات على الدهر الأمم وعلينا أن نسود العالمين
مجدوه في علاه وافتدوه بالحياه
واهتفوا إلى العلا إلى الأمام في هداه

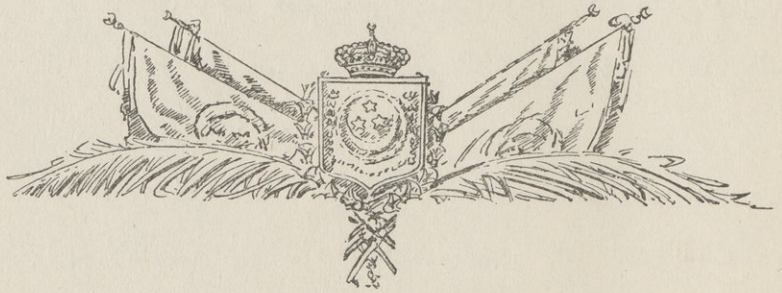
ثم عادت موسيقى القرب تعزف في حركات عسكرية ثم استرد رجالها الطبول
وارتدوا إلى موقفهم خلف الصفوف . ونادى بعد ذلك اللواء مصطفى صادق باشا
« سلام العلم » فعزفت الموسيقى هذا السلام وحياء طلبة الكلية وضباطها ووقف
الجميع إجلالا له .

ومر حامل العلم بالعلم حول صفوف طلبة الكلية ثم طاف الطلبة بطوايرهم أرجاء
الميدان ومروا من أمام المنصة الملكية يتقدمهم حامل العلم فوقف جلالته وحياهم بيده
الكريمة . ثم عزف السلام الملكي وهتف سعادة قائد الكلية ثلاثا « يعيش
فاروق ملك مصر » ثم تقدم سعادته إلى جلالة الملك وكان جلالته قد بارح المنصة
لإبلاغه انتهاء الحفلة ولتلقى أوامره الكريمة .

ثم ركب جلالته سيارته عائداً إلى قصر عابدين العامر فوقف الجميع إجلالاً وتعالى
التهافت بحياة جلالة الملك المحبوب وظل المدعوون في أماكنهم إلى أن مر الطلبة
والموسيقىات وخلفهم سيارة الهلال الأحمر من أمام المنصة فخيّاهم سمو الأمير محمد على .
وبذلك انتهت الحفلة .

وصف العلم :

أما العلم فمن الحرير الأخضر الموشى بالقصب وكتب فيه « فاروق الأول »
و « الكليّة الحريّة المملكيّة » وقد صنع هذا العلم في سلاح الأسلحة والمهمات
المملكي بالقلعة وقامت بتطريزه مصلحة الكسوة الشريفة :



الأعلام المصرية

في العهد الحديث

الأعلام المصرية هي :

(أ) العلم الوطني — وهو أخضر اللون وبه هلال وثلاث نجوم بيضاء وينظمه القانون رقم ٤٧ عام ١٩٢٣

(ب) علم الملك — وهو كالعلم الوطني ومحلى بالتاج الملكي في الزاوية العليا المجاورة لعود العلم وينظمه الأمر الملكي ٩٠ عام ١٩٢٣ .

(ح) اللواء البحري الملكي — وهو أزرق اللون مربع الشكل وفي وسطه شعار الدولة الأكبر تحيط به قلادة نشان محمد علي وفي كل زاوية من زوايا اللواء تاج ملكي وينظمه الأمر الملكي رقم ٩٠/١٩٢٣ .

(د) العلم الجوي الملكي — وهو على شكل مستطيل مكون من أربع قطع مستطيلة بيضاء وخمس قطع مستطيلة خضراء ومحلى بالتاج الملكي في الزاوية العليا المجاورة لعود العلم وينظمه الأمر الملكي رقم ٤٢ عام ١٩٤٦ المعدل بالأمر الملكي رقم ٤٩ عام ١٩٤٦ .

(هـ) العلم الجوي لطائرة الملك — وهو على شكل مستطيل بلون أزرق سماوي ما عدا الربع الأعلى منه المجاور لعود العلم فيكون بشكل العلم البري للملك . وفي مركز النصف البعيد عن عود العلم شارة الطيران باللونين الأخضر والأبيض وينظمه الأمر الملكي ٤٢/١٩٤٦ المعدل بالأمر الملكي رقم ٤٩/١٩٤٦

(و) علم ولي العهد — وهو يشابه علم الملك غير أن شكله مستطيل ناقص ذو سنيين من الجهة البعيدة عن عود العلم وينظمه الأمر الملكي رقم ٢٨/١٩٤٦

(س) اللواء البحري لولي العهد — وهو يشابه لواء الملك غير أن شكله مستطيل ناقص ذو سيفين من غير تيجان في زواياه . وينظمه الأمر الملكي رقم ٩٠/١٩٢٣

(ح) العلم الجوى لولى العهد ولطائرة ولى العهد — وهو يشابه علم الملك الجوى ، على أن يكون شكل المستطيل ناقصاً ذا سيفين من الجهة البعيدة عن عود العلم وينظمه الأمر الملكى رقم ١٩٤٦/٤٣ المعدل بالأمر الملكى رقم ١٩٤٦/٤٩ .

(ط) علم الجيش — وهو كالعلم الوطنى وفى زاويته العليا المجاورة لعود العلم سيفان متقاطعان أبيض اللون وينظمه قرار وزير الحربية والبحرية الصادر فى

٢٦ مايو عام ١٩٢٦

(ى) علم البحرية^(١) — وهو كالعلم الوطنى وفى زاويته العليا المجاورة لعود العلم خطافان متقاطعان أبيض اللون .

(ك) علم سلاح الطيران الملكى^(٢) — وهو على شكل مستطيل بلون أزرق سماوى ما عدا ركنه الأعلى المجاور لعود العلم فيوضع به العلم الوطنى ، كما توضع شارة الطيران باللونين الأخضر والأبيض فى منتصف الغرض طبقاً للنموذج المعتمد .

(ل) علم الفريق^(٣) — كعلم الجيش وبه نجمة بيضاء فى كل من زاويتيها البعيدتين عن عود العلم .

(م) علم اللواء^(٤) — كعلم الجيش وبه نجمة بيضاء واحدة فى الزاوية العليا البعيدة عن عود العلم .

(ن) علم أمير البحار . الفريق البحرى^(٥) — كعلم البحرية وبه نجمة بيضاء واحدة فى الزاوية العليا البعيدة عن عود العلم .

(س) علم أمير البحر . اللواء^(٦) البحرى — كعلم البحرية وبه نجمة بيضاء واحدة فى الزاوية العليا البعيدة عن عود العلم .

(١) ينظمه قرار وزير الحربية والبحرية الصادر فى ٢٦ مايو سنة ١٩٢٦ .

(٢) ينظمه قرار وزير الدفاع الصادر فى ١٨ يونيو سنة ١٩٤٦ .

(٣) ينظمه قرار وزير الدفاع الصادر فى ١٧ إبريل ٤٦ .

(٤) ينظمه قرار وزير الدفاع الصادر فى ١٧ إبريل ١٩٤٦ .

(٥) ينظمه قرار وزير الحربية والبحرية الصادر فى ٢٦ مايو سنة ١٩٢٦ .

(٦) ينظمه قرار وزير الحربية والبحرية الصادر فى ٢٦ مايو سنة ١٩٢٦ .

(ع) علم أقدم ضابط بحري^(١) — وهو على شكل ناقص ذو سيفين طبقاً للنموذج المعتمد .

(ف) العلم البحري للوزراء المفوضين والقائمين بالأعمال^(٢) — كالعلم الوطني وفي كل من زاويتيهِ البعيدتين عن عود العلم نجمة بيضاء .

(ص) شعار البحرية الملكية^(٣) — ولونه كلون العلم الوطني وشكله مثلث قاعدته من جهة عود العلم وبه ثلاث نجوم بيضاء اللون متحاذية على المحور الأفقي للعلم .

(و) العلم الجوي لقائد أسطول حربي^(٤) — وهو على شكل مستطيل مكون من أربع قطع خضراء تفصلها ثلاث قطع بيضاء .

(س) العلم الجوي لقائد فرقة جوية^(٥) — وهو على شكل مستطيل ناقص ذو سيفين من الجهة البعيدة عن عود العلم ويتكون من ثلاث قطع خضراء يفصلها قطعتان بلون أبيض .



(١) ينظمه قرار وزير الحربية والبحرية الصادر في ٢٦ مايو سنة ١٩٢٦ .

(٢) ينظمه قرار وزير الحربية والبحرية الصادر في ٢٦ مايو سنة ١٩٢٦ .

(٣) ينظمه قرار وزير الحربية والبحرية الصادر في ٢٦ مايو سنة ١٩٢٦ المعدل بالقرار الصادر في ١٩ ديسمبر سنة ١٩٢٦ .

(٤) قرار وزير الدفاع الوطني الصادر في ١٨ يونيو سنة ١٩٤٦ .

(٥) قرار وزير الدفاع الوطني الصادر في ١٨ يونيو سنة ١٩٤٦ .

قواعد رفع العلم الوطنى

١ - يرفع العلم الوطنى ^(١) فيما بين شروق الشمس وغروبها - وعلى جميع مبانى الحكومة وما فى حكمها وفى أيام الجمع وأيام الأعياد الرسمية وفى مناسبات عيد ميلاد حضرة صاحبة الجلالة الملكة وعند ولادة أبناء وبنات حضرة صاحب الجلالة الملك وفى يوم افتتاح البرلمان وفى المناسبات الاستثنائية الأخرى التى يأمر وزير الداخلية برفع العلم الوطنى فيها .

الأعياد الرسمية التى يحتفل بها فى جميع أنحاء مصر هى :
ميلاد حضرة صاحب الجلالة الملك - ارتقاء حضرة صاحب الجلالة الملك - رأس السنة الهجرية - المولد النبوى الشريف - وقفة عيد الفطر - عيد الفطر ووقفة عيد الأضحى . عيد الأضحى - عيد الدستور - عيد الاستقلال - عيد الجهاد الوطنى .

أعياد رسمية فى القاهرة وحدها

الاحتفال بسفر الحمل الشريف . الاحتفال بعودة الحمل الشريف .
٢ - ويرفع العلم الوطنى على دور السفارات والمفوضيات المصرية فى الخارج وفى أيام الأعياد والمناسبات الرسمية ^(٢) وعند زيارة حضرة صاحب الجلالة الملك للبلد الذى به السفارة أو المفوضية - وفى أيام الأعياد الوطنية للبلد الموجودة به

(١) القانون رقم ٧ عام ١٩٤١ بشأن رفع العلم الوطنى وأعلام الدول الأجنبية .

(٢) أيام الأعياد والمناسبات الرسمية طبقاً لقرار وزير الخارجية الصادر فى أول إبريل سنة ١٩٤١
هى ميلاد حضرة صاحب الجلالة الملك وارتقاء حضرة صاحب الجلالة الملك العرش - رأس السنة الهجرية - المولد النبوى - وقفة عيد الفطر والعيد - وقفة عيد الأضحى والعيد عيد الدستور وعيد الاستقلال - عيد الجهاد الوطنى والمناسبات الرسمية هى ميلاد جلالة الملكة وولادة أبناء أو بنات جلالة الملك .

السفارة أو المفوضية وفي أيام الأعياد المحلية إذا كان العرف قد جرى بذلك .
وعند ولادة أو زواج أحد أفراد الأسرة المالكة في دولة لها ممثل سياسى في البلد
الموجودة به السفارة أو المفوضية وفي الأعياد الوطنية للدولة الأجنبية التي لها
ممثلون سياسيون في ذلك البلد .

٣ - يرفع العلم الوطنى يومياً على مبنى مراكز الحدود والجمارك

٤ - يرفع العلم الوطنى على الأبنية الخاصة بمناسبة الأعياد والاحتفالات العامة والخاصة
٥ - تتبع القواعد الآتية فى رفع العلم الوطنى مع أعلام الدول الأجنبية .

(١) إذا رفع العلم الوطنى مع أعلام دول أجنبية أخرى أو رايات ، فيكون له
مكان الشرف .

(ب) إذا لم يكن بجانبه إلا علم واحد أجنبى أو راية واحدة ، رفع العلم
الوطنى على يمين المبنى (أى على يسار الأشخاص الذين يقفون قبالة) .

(ح) إذا زاد عدد الأعلام على اثنين ، وضع العلم الوطنى فى وسطها إذا كان
عدد الأعلام فردياً ، ويرفع فى الوسط فى اتجاه اليمين إذا كان
العدد زوجياً .

(د) لا يجوز رفع علم أو راية فى مكان يعلو فيه على العلم الوطنى .

(هـ) وفى وسط المواكب أو على يمينه فى الاتجاه الذى يسير فيه .

(و) وفى الإطار المخصص لوضع الأعلام يكون العلم الوطنى فى الوسط وفى
أعلى مكان إذا كان عدد الأعلام فردياً ، وعلى يمين الإطار (أى على
يسار الأشخاص الواقفين قبالة) إذا كان عدد الأعلام زوجياً .

٦ - لا يجوز رفع الأعلام الأجنبية إلا فى الأعياد والمناسبات الرسمية وفى الأحوال
المنصوص عليها فى المادة ٣ التى يجوز فيها للسفارات والمفوضيات المصرية فى
الخارج رفع العلم الوطنى وفى الأحوال التى يرخص فيها وزير الداخلية بذلك
ولا يجوز بأى حال رفع العلم الأجنبى إلا إذا كان مصحوباً بالعلم الوطنى ويجب

أن يكون العلم الوطنى مساويا للعلم الأجنبى فى القدر وأن يوضع فى مكان الشرف مع مراعاة ما نص عليه فى المادة السابقة .

٧ - تراعى قواعد القانون الدولى فيما يتعلق بوضع العلم الأجنبى على السيارات الخاصة بالممثلين السياسيين والقنصليين والقوات الحربية الأجنبية .

٨ - يرفع العلم الوطنى على سفن الملاحة التجارية^(١) المصرية أثناء وجودها فى الموانى من الساعة الثامنة صباحاً إلى غروب الشمس ، ويرفع عليها كذلك عند دخولها أى ميناء أو خروجها منه وعند مرورها على رأى من سفينة أخرى أو ميناء أو حصن أو مركز مدفعية أو منارة ، وبناء على طلب أى سفينة حربية .

٩ - يكون رفع العلم الوطنى على مؤخر السفينة أو المركب أو فى طرف الذراع المائل بسارية المؤخر ، ويجب رفع العلم الوطنى إذا رفعت على السفينة أو المركب أية علامة أو إشارة مميزة .

١٠ - ويجب أن يرفع العلم الوطنى على رأس كل سارية متى رفعت إشارات للزينة^(٢) وإذا رفعت إشارات الزينة تكريماً لدولة أجنبية ، وجب أن يوضع علم هذه الدولة موضع العلم الوطنى على السارية الكبرى .

١١ - يرفع العلم الوطنى على مراكب الملاحة الداخلية فى أيام الجمع والأعياد والمناسبات الرسمية من الساعة الثامنة صباحاً إلى غروب الشمس ، ويكون رفع العلم الوطنى فى مؤخر المركب . وإذا كان مالك المركب أجنبياً ، جاز له أن يرفع علم دولته على المركب بشرط أن يكون العلم الوطنى مرفوعاً كذلك فى المكان المخصص له على مؤخر المركب وإلا يكون بأية حال أقل قدراً من العلم الأجنبى .

(١) القرار الوزارى رقم ١٨ الصادر فى ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٤٣ بتحديد القواعد الخاصة باستعمال العلم الوطنى والأعلام الأجنبية فى الملاحة التجارية والملاحة الداخلية .

(٢) ترفع أشارات الزينة على السفن والمراكب المصرية فى أيام الأعياد والمناسبات الرسمية

علم الملك

١٢ - هو العلم الشخصى لجلالة الملك ، ولا يرفع على مكان إلا إذا كان جلالة الملك موجوداً فيه بالفعل أو مقيماً فيه . ولا يجوز رفعه على مكان يمر به جلالاته مجرد مرور ويبقى مرفوعاً ليلاً ونهاراً على المكان ما دام جلالاته موجوداً فيه .

اللواء البحرى للملك

١٣ - يرفع اللواء البحرى لجلالة الملك على السارية الكبرى للسفينة فى اللحظة التى يشرفها فيها جلالاته ويبقى مرفوعاً ليلاً ونهاراً ما دام جلالاته موجوداً بها .
١٤ - وإذا أقلت السفينة مع حضرة صاحب الجلالة الملك رئيس دولة أجنبية . ضيفاً على جلالاته . يرفع لواء الضيف على يمين اللواء البحرى للملك . ولا يرفع مع هذا اللواء علم لشخصية أقل من مرتبة رئيس دولة .

علم الجيش

١٥ - يرفع علم الجيش من الشروق إلى الغروب كل يوم . على الوحدات والمباني . والمعسكرات التى تقام بصفة دائمة أو شبه دائمة بمقتضى الأوامر المحلية . ويؤدى تعظيم العلم عند رفعه وعند خفضه . وذلك على مقتضى القواعد المقررة فى قوانين وأوامر الجيش .

علم البحرية

١٦ - يرفع العلم على السفن والمراكب التابعة للدولة بين الساعة الثامنة صباحاً إلى الغروب من كل يوم . وذلك على مقتضى القواعد المقررة فى أوامر بحرية جلالة الملك .

تنكيس الأعلام

- (١) تنكيس العلم يكون برفعه في منتصف العود الخاص به .
- (٢) في غير حالة الحداد الوطنى الأكبر لا ينكس علم الملك مطلقاً .
- (٣) ينكس العلم الوطنى فى الأحوال المنصوص عليها فى القواعد الخاصة بمراسم الحداد على أن يعاد العلم إلى وضعه العادى فى جميع الأحوال بمجرد انقضاء يوم الجنائز .
- (٤) تتم فى تنكيس علم الجيش والبحرية القواعد المقررة لذلك فى قوانين وأوامر الجيش وبحرية جلالة الملك .



قانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٢٣

قانون العلم الأهلى^(١)

نحن ملك مصر

بما أنه أصبح من الضرورى خصوصاً من وجهة العلاقات الدولية أن يقرر قانوناً شكل العلم الأهلى الذى هو رمز استقلال البلاد .
وبناء على ما عرضه علينا مجلس الوزراء .

رسمنا بما هو آت

- ١ — العلم الأهلى أخضر اللون « أخضر من نوع هوكر رقم ١ » وبه هلال وثلاث نجوم بيضاء وهو مطابق للنموذج الملحق بهذا القانون وللبيانات الواردة به فيما خلا ما نص عليه من وجوه التعديل فى المواد الآتية .
- ٢ — يحدد وزير الحربية بقرار يصدر منه شكل علم الجيش .
وتقرر اللوائح العسكرية الوحدات التى يكون لها علم وما يجب أداؤه للعلم من التعظيم وواجبات حامل العلم .
- ٣ — العلم الأهلى هو أيضاً علم البحرية الملكية و علم البحرية التجارية .
- ٤ — يقرر وزير الحربية والبحرية شكل علم البحرية وشكل الأعلام الخاصة التى يجوز قصر استعمالها على السلطات البحرية أو على رؤساء البعثات السياسية أثناء سفرهم بالبحر وتبين اللوائح الخاصة بالبحرية شروط استعمال هذه الأعلام الخاصة وما يجب أداؤه لها . من التعظيم .
- ٥ — كل من حمل أو عرض فى المحال أو الاجتماعات العامة أو وزع أو عرض للبيع أعلاماً أو إشارات مهيجة أو من شأنها إقلاق الأمن العام أو رمزاً أو إشعاراً كذلك يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر أو بغرامة لا تزيد على

٢٠ جنيتهاً مصرياً وذلك مع عدم الإخلال بما يكون قد نص عليه بقانون العقوبات من عقوبة أشد .

٦ - كل من أسقط أو أعدم أو أهان بأى طريقة كانت علم مصر الأهلى أو أى شعار آخر للدولة المصرية كراهية أو احتقاراً لسلطة الحكومة وكان ذلك علناً أو فى أى محل عام أو فى محل مفتوح للجمهور يعاقب بالحبس لمدة لا تتجاوز ٦ أشهر أو بغرامة لا تتجاوز ٥٠ جنهماً مصرياً .

٧ - يعاقب بالعقوبات المبينة بالمادة السادسة كل من أسقط أو أعدم أو أهان بأى طريقة كانت علم إحدى الدول الأجنبية أو أى شعار لها كراهية أو احتقاراً لتلك الدول وكان ذلك بالشروط المنصوص عليها فى تلك المادة .

٨ - على وزرائنا كل فيما يخصه تنفيذ هذا القانون الذى يبدأ العمل به من تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية .

صدر بسراى عابدين فى ٢ جمادى الأولى سنة ١٣٤٢ (١٠ ديسمبر سنة ١٩٢٣)

نموذج العلم الأهلى (المادة الأولى من القانون)^(١)

بيانات خاصة

- (أ) عرض العلم يعادل ثلثى طوله .
- (ب) تكون مراكز النجوم ذات الخمس الشعب مثلثاً متساوى الأضلاع كل ضلع يعادل سبع طول العلم .
- (ج) الخط الموصل بين مركزى النجمتين القريبتين من عود العلم يبعد عن العود مسافة تعادل ثلثى عرض العلم .
- (د) قطر النجوم يعادل ثمن عرض العلم .
- (هـ) يقع مركز الهلال على خط مركزى النجمتين القريبتين من عود العلم .
- (و) نصف القطر الخارجى للهلال يعادل ربع عرض العلم .
- (ز) عرض الهلال فى وسطه يعادل ثلاثة أرباع قطر النجوم .

(١) ملحق بالقانون رقم ٤٧ عام ١٩٢٣ الخاص بالعلم الأهلى .

قانون رقم ٧ لسنة ١٩٤١

رفع العلم الوطنى وأعلام الدول الأجنبية^(١)

نحن فاروق الأول ملك مصر .

قرر مجلس الشيوخ ومجلس النواب القانون الآتى نصه، وقد صدقنا عليه وأصدرناه :

مادة ١ — يرفع العلم الوطنى على جميع مبانى الحكومة وما فى حكمها ، فى أيام الجمع وأيام الأعياد الرسمية والمناسبات المبينة فى الجدول المرفق بهذا القانون ويجوز تعديل الجدول المذكور بقرار يصدره وزير الداخلية بعد موافقة مجلس الوزراء ويجوز لوزير الداخلية أيضاً أن يأمر بمناسبة ظروف استثنائية خاصة برفع العلم الوطنى على مبانى الحكومة فى غير الأيام المشار إليها فى الفقرة الأولى وفيما عدا القواعد الخاصة التى تضعها وزارة الدفاع الوطنى للمبانى الحربية برفع العلم الوطنى يومياً على مبانى مراكز الحدود والجمارك .

مادة ٢ — يرفع العلم الوطنى على الأندية الخاصة بمناسبة الأعياد والاحتفالات العامة والخاصة .

يحذر رفع العلم بصفة مستمرة أو استعماله كعلامة تجارية أو بقصد الإعلان ويحظر رفع أعلام باهتة اللون أو فى حالة سيئة .

مادة ٣ — مع مراعاة تطبيق قواعد القانون الدولى فى هذا الشأن بوجه خاص فيما يتعلق بالممثلين السياسيين والقنصلين والقوات الحربية والسفن الحربية الأجنبية — لا يجوز رفع أعلام الدول الأجنبية إلا فى الأيام المشار إليها فى المادة الأولى وفى أيام الأعياد الوطنية للدولة الأجنبية وبمناسبة زيارة رئيس الدولة الأجنبية أو عضو من أعضاء الحكومة

(١) قانون رقم ٧ — الوقائع المصرية فى ١٧ مارس سنة ١٩٤١ بالعدد ٣٣ عام ١٩٤١ .

وذلك بناء على ترخيص يمنحه وزير الداخلية .

ولا يجوز بأى حال رفع العلم الأجنبي إلا إذا كان مصحوباً بالعلم الوطنى ويجب أن يكون العلم الوطنى مساوياً للعلم الأجنبي فى القدر — وأن يوضع فى مكان الشرف .

مادة ٤ — يحظر استعمال العلم الأجنبي فى الطريق العام وفى المواكب وفى المظاهرات إلا بعد الحصول على ترخيص سابق بذلك من وزارة الداخلية ومع مراعاة ترخيص سابق لذلك من وزارة الداخلية .

ومع مراعاة تطبيق قواعد القانون الدولى المشار إليها فى المادة السابقة فيحذر رفع العلم الأجنبي على سيارة تسير فى الطريق العام .
مادة ٥ — يحظر بغير ترخيص سابق من وزير الداخلية وضع عمود لرفع الأعلام غير مثبت فى المباني ذاتها .

مادة ٦ — يحدد وزير الخارجية القواعد الخاصة باستعمال العلم الوطنى بالنسبة لهيئات التمثيل السياسى والتقنى المصرى فى الخارج .

ويحدد وزير المواصلات القواعد الخاصة باستعمال العلم الوطنى بالنسبة لسفن الملاحة التجارية واستعمال العلم الوطنى والأعلام الأجنبية بالنسبة لسفن الملاحة الداخلية وكذلك فى الموانى والمياه الداخلية تحدد بقرار يصدره وزير الداخلية بالأحكام الخاصة بشكل العلم الوطنى وحجمه وبغير ذلك من الخصائص وكيفية رفعه والإشارة إلى الحداد وكذلك بالشروط الخاصة لاستعماله غير ما نص عليه فى الفقرتين السابقتين .

مادة ٧ — يعاقب بغرامة لا تزيد على ٥ جنيهات كل من رفع العلم الوطنى أو علم دولة أجنبية مخالفاً لأحكام المواد من ٢ إلى ٥ من هذا القانون ، أو القرار المنصوص عليها فى المادة ٦ فإذا ارتكب مخالفة أخرى فى

خلال السنة كانت العقوبة المنصوص عليها في الفقرتين السابقتين
الحبس لمدة لا تتجاوز ١٥ يوماً وغرامة لا تزيد على ١٠ جنيهات أو
بأحدى هاتين العقوبتين

ويجوز لرجال البوليس إنزال العلم أو الأعلام موضوع المخالفة
في الحال أو ضبطها .

مادة ٨ — على وزراء الداخلية والخارجية والمواصلات والمالية والدفاع الوطني
تنفيذ هذا القانون كل فيما يخصه ويعمل به من تاريخ نشره
في الجريدة الرسمية .

نأمر بأن يصمم هذا القانون بخاتم الدولة وأن ينشر في الجريدة
الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة .

صدر بقصر عابدين في ١٤ صفر ١٣٦٠ (١٢ مارس سنة ١٩٤١)



وزارة الداخلية

قرار رقم ٣٢ بتحديد الأحكام الخاصة برفع العلم الوطني^(١)

وزير الداخلية .

بعد الاطلاع على القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٢٣ الخاص بالعلم الأهلى .

وبعد الاطلاع على المادة ٦ من القانون رقم ٧ سنة ١٩٤١ الخاص برفع العلم الوطنى وأعلام الدول الأجنبية .

مادة ١ — لا يرفع العلم الوطنى إلا فيما بين شروق الشمس وغروبها .

مادة ٢ — فى حالات الحداد الرسمية ، يرفع العلم الوطنى منكساً فى المدة المحددة لهذا الغرض ، ويرفع العلم المنكس فى منتصف العمود الرافع له .

مادة ٣ — يحدد مكان الشرف المقرر للعلم الوطنى عند ما يكون مصحوباً بأعلام أورايات دول أجنبية على الوجه الآتى :

إذا لم يكن بجانب العلم الوطنى غير علم واحد أو راية واحدة رفع العلم الوطنى على يمين المبنى أى أنه على يسار الأشخاص الذين يقفون قبالة و إذا زاد عدد الأعلام على اثنين وضع العلم الوطنى فى وسطها إذا كان عدد الأعلام فردياً — ويرفع فى المكان الأول فى الوسط فى اتجاه اليمين إذا كان العدد زوجياً .

لا يجوز رفع أى علم أو راية فى مكان يعلوفيه على العلم الوطنى . يكون العلم الوطنى فى المواكب فى وسط الموكب وعلى يمينه فى الاتجاه الذى يسير فيه وفى الإطار المخصص لوضع الأعلام يكون العلم الوطنى فى الوسط وفى أعلا مكان إذا كان عدد الأعلام فردياً وعلى يمين

(١) الوقائع المصرية فى ١٥ مايو سنة ١٩٤١ العدد ٥٩ .

الإطار أى على يسار الأشخاص الواقفين قبالة إذا كان عدد الأعلام زوجياً .

مادة ٤ - يعمل بهذا القرار من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية .
تحريراً فى ١٣ ربيع الثانى سنة ١٣٦٠ (١٠ مايو سنة ١٩٤١) .

القواعد الخاصة باستعمال العلم الوطنى
والأعلام الأجنبية فى الملاحة التجارية والملاحة الداخلية^(١)
وزير المواصلات :

بعد الاطلاع على المادة ٦ من القانون رقم ٧ لسنة ١٩٤١ بشأن رفع العلم الوطنى
وأعلام الدول الأجنبية .
أولاً - فى الملاحة التجارية :

مادة ١ - يرفع العلم الوطنى على سفن الملاحة التجارية المصرية أثناء وجودها
فى الموانى كل يوم من الساعة الثامنة صباحاً إلى غروب الشمس ،
وكذلك يرفع عليها فى الأحوال الآتية عند دخولها أى ميناء
وخروجها منه .

(أ) عند مرورها على مرأى من سفينة أخرى أو ميناء أو حصن
أو مركز مدفعية أو منارة .

(ب) بناء على طلب أى سفينة حربية .

وتسرى أحكام هذه المادة أيضاً على مراكب الصيد أو النزهة التى تبلغ
حمولتها ٥٠ طناً أو أكثر .

مادة ٢ - يرفع العلم الوطنى على مؤخر السفينة أو المراكب أو فى طرف الزراع
المائل بسارية المؤخر .

(١) قرار وزارى نشر فى الوقائع المصرية فى ٤ اكتوبر سنة ١٩٤٣ بالعدد ١١٦ .

مادة ٣ — لا يجوز أن ترفع على السفن أو المراكب المصرية أعلاماً أو إشارة مميزة إلا بعد موافقة مصلحة الموانئ والمنائر عليها .

وترفع العلامة أو الإشارة المميزة على رأس السارية الكبرى ولا يجوز وضعها في المكان المخصص للعلم الوطنى ومتى رفعت هذه العلامة أو الإشارة المميزة وجب أن يرفع العلم الوطنى أيضاً .

مادة ٤ — ترفع إشارات الزينة على السفن والمراكب المصرية المبينة في المادة الأولى من هذا القرار في أيام الأعياد الرسمية والمناسبات المبينة في الجدول المرفق بالقانون رقم ٧ لسنة ١٩٤١ .

فيكون رفع هذه الإشارة تكريماً لعيدى الفطر والأضحى المباركين من شروق الشمس ومتى رفعت إشارات الزينة وجب أن يرفع العلم الوطنى على رأس كل سارية وإذا رفعت إشارات الزينة تكريماً لدولة أجنبية وجب أن يوضع علم هذه الدولة موضع العلم الوطنى على السارية الكبرى .

ولا يجوز رفع إشارات الزينة تكريماً لدولة أجنبية غير تلك التى تكون السفينة فى أحد موانئها إلا بترخيص من قنصل المملكة المصرية .

ثانياً — فى الملاحة الداخلية :

مادة ٥ — يرفع العلم الوطنى على مراكب الملاحة الداخلية فى أيام الجمع وأيام الأعياد الرسمية والمناسبات المبينة فى الجدول المرفق بالقانون رقم ٧ لسنة ١٩٤١ السالف الذكر ، من الساعة الثامنة صباحاً إلى غروب الشمس .

أما فى عيدى الفطر والأضحى المباركين فىكون رفع العلم الوطنى ابتداء من شروق الشمس ويرفع العلم الوطنى فى مؤخر المركب .

ولا تسرى أحكام هذه المادة على المراكب التي تقل حمولتها عن ٥٠ طناً .

مادة ٦ — مع عدم الإخلال بأحكام المادة السابقة يجوز للمالك المركب إذا كان أجنبياً أن يرفع علم دولته على المركب ، وفي هذه الحالة يجب أن يكون العلم الوطني مرفوعاً كذلك — وأن يبقى في المكان المخصص له على مؤخر المركب ولا يكون بأى حال أقل قدراً من العلم الأجنبي .

مادة ٧ — لا يجوز بأن ترفع على المراكب أية علامة أو إشارة مميزة إلا بعد موافقة قسم الملاحة الداخلية عليها ولا يجوز رفع هذه العلامة أو الإشارة المميزة في المكان المخصص للعلم الوطني ، ومتى رفعت هذه العلامة أو الإشارة المميزة وجب أن يرفع العلم الوطني أيضاً .

مادة ٨ — يعمل بهذا القرار بعد مضي ٩٠ يوماً من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية .

تحريراً في ٢٣ رمضان سنة ١٣٦٢ (٢٢ سبتمبر سنة ١٩٤٣) .

شكل علم الملك واللواء البحري للملك ولولى العهد^(١)

نحن ملك مصر:

بما أنه يتعين تكملة القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٢٣ الخاص بالعلم الأهلى بأحكام
تقرر الأعلام الخاصة بالملك ولولى العهد .

أمرنا بما هو آت :

- ١ — يكون (علم الملك) كالعلم الأهلى ومحلى بالتاج الملكى فى الزاوية العليا المجاورة
لعود العلم طبقاً للنموذج (١) الملحق بأمرنا هذا وللبمانيات الواردة به .
 - ٢ — يكون (اللواء البحرى للملك) أزرق اللون (أزرق باريس) مربع الشكل
وفى وسطه شعار الدولة الأكبر تحيط به قلادة نيشان محمد على وفى كل زاوية
من زوايا اللواء تاج ملكى طبقاً للنموذج (ب) الملحق بأمرنا هذا .
 - ٣ — يكون (اللواء البحرى لولى العهد) مشابهاً للواء الملك غير أن شكله مستطيل
ناقص زاويتين من الجهة البعيدة عن عود العلم من غير تيجان فى زواياه وذلك
طبقاً للنموذج (ح) الملحق بأمرنا هذا .
 - ٤ — على وزير الحربية والبحرية وكبير ياوراننا تنفيذ أمرنا هذا .
- صدر بسرأى عابدين فى ١١ جمادى الأولى سنة ١٣٤٢ (١٩ ديسمبر ١٩٢٣)
ملحق للأمر الملكى رقم ٩٠ لسنة ١٩٢٣

شكل علم الملك واللواء البحرى للملك ولولى العهد^(٢)

نموذج (١) — المادة الأولى من الأمر العسكرى

بيانات خاصة :

- (١) الخط الذى يوصل مركزى النجمتين القريبتين من عود العلم يمر بوسطه
طول العلم .

(١) أمر ملكى رقم ٩٠ عام ١٩٢٣ . (٢) ملحق للأمر الملكى ٩٠ عام ١٩٢٣ .

(ب) يوضع التاج الملسكى في الزاوية العليا المجاورة لعود العلم بحيث تكون المسافة بين محور التاج والضلع المجاور لعود العلم بمقدار $\frac{2}{11}$ من عرض العلم ويكون العرض الكامل للتاج بمقدار $\frac{7}{11}$ وطوله $\frac{2}{11}$ من عرض العلم ويبعد رأس التاج عن قطر العلم الأعلى بمقدار $\frac{1}{11}$ من عرض العلم .
 نموذج (ب) المادة ٢ من الأمر الملسكى .
 نموذج (ح) المادة ٣ من الأمر الملسكى .

شكل بعض الأعلام الخاصة^(١)

وزير البحرية والبحرية :

بعد الاطلاع على المادتين ٢ و ٤ من القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٢٣ الخاص بالعلم الأهلى .

قرر ما يأتى :

- مادة ١ — يكون علم الجيش كالعلم الأهلى . وفي زاويته العليا المجاورة لعود العلم سيفان متقاطعان أبيض اللون . طبقاً للنموذج (أ) الملحق بهذا القرار .
- مادة ٢ — يكون علم البحرية كالعلم الأهلى . وفي زاويته العليا المجاورة لعود العلم خطافان متقاطعان أبيض اللون طبقاً للنموذج (ب) الملحق بهذا القرار .
- مادة ٣ — يكون علم ضباط البحرية المذكورين بعد كعلم البحرية ويكون به .
 (١) للضباط الحائزين لرتبة فريق نجمة بيضاء في كل من زاويتيهِ البعيدتين عن عود العلم طبقاً للنموذج (ح) الملحق بهذا القرار .
 (٢) وللضباط الحائزين لرتبة لواء نجمة بيضاء في الزاوية العليا البعيدة عن عود العلم طبقاً للنموذج (د) الملحق بهذا القرار .
 ويكون لعلم أقدم ضابط من ضباط البحرية شكل مستطيل

(١) نشر في الوقائع المصرية في ٢٣ ديسمبر ١٩٢٦ بالعدد ١٢٩ .

- من الجهة البعيدة عن عود العلم طبقاً للنموذج (هـ) الملحق بهذا القرار .
- مادة ٤ — شعار البحرية الملكية يكون لونه كلون العلم الأهلى وشكله شبه منحني متساوى الضلعين قاعدته الكبرى من جهة عود العلم به ثلاث نجوم بيضاء اللون متحاذاة أفقياً على طول العلم طبقاً للنموذج (و) الملحق بهذا القرار وللبيانات الواردة به .
- مادة ٥ — يكون لضباط الوابورات الملكية ومصلحة خفر السواحل ومصلحة الموانى والمنائر فيما يتعلق بتطبيق هذا القرار حكم ضباط البحرية .
- مادة ٦ — يكون العلم البحرى للوزراء المفوضين والقائمين بأعمال الوكالات السياسية كالعلم الأهلى وفى كل من زاويتيهِ البعديتين عن عود العلم نجمة بيضاء اللون طبقاً للنموذج (ز) الملحق بهذا القرار
- تحريراً فى ١٤ ذى القعدة سنة ١٣٤٤ (٦ مايو سنة ١٩٢٦)

قرار معدل للقرار الوزارى المؤرخ فى ٢٦ مايو سنة ١٩٢٦
بتحديد شكل الاعلام الخاصة بالجيش والبحرية

وزير الحربية والبحرية :

بعد الاطلاع على المادة الرابعة من القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٢٣ الخاص بالعلم الأهلى وعلى القرار الوزارى الصادر بتاريخ ٢٦ مايو سنة ١٩٢٦

قرر ما يأتى :

- مادة ١ — تعدل المادة الرابعة من القرار المتقدم ذكره على الوجه الآتى :
- شعار البحرية الملكية يكون لونه كلون العلم الأهلى وشكله مثلث وقاعدته الكبرى من جهة عود العلم . وبه ثلاث نجوم بيضاء اللون

متحاذاة على المحور الأفقى للعلم طبقاً للنموذج (و) وللبيانات الواردة
بملحق هذا القرار المرفقة به .

تحريراً بالقاهرة فى ١٥ جمادى الثانية سنة ١٣٤٥ (١٩ ديسمبر سنة ١٩٢٦)

بيانات خاصة بشعار البحرية الملكية

الشعار الذى يبلغ طوله ٤٢ قدماً أو أكثر يكون عرض قاعدته الكبرى
١٨ بوصة والشعار الذى يتراوح طوله من ٣٦ قدماً إلى ١٨ قدماً يكون عرض قاعدته
الكبرى ٩ بوصات والشعار الذى يتراوح طوله من ١٨ قدماً إلى ما دون ذلك يكون
عرض قاعدته الكبرى ٦ بوصات وليس للشعار قاعدة صغرى بل يكون مساوياً .
توضع النجوم الثلاث متحاذاة على المحور الأفقى على أن تبعد أولها عن عود
الشعار مسافة تعادل سدس طول الشعار وتبعد كل نجمة عن الأخرى مسافة تعادل
تسع طول الشعار .

قرار

وزير الدفاع الوطنى :

بعد الاطلاع على القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٢٣ الخاص بالعلم الأهلى .

قرر ما يأتى :

مادة ١ — يكون علم سلاح الطيران الملكى على شكل مستطيل عرضه ثلثى طوله
يكون أزرق سماوى ما عدا ركنه الأعلى المجاور لعود العلم فيوضع به
العلم الأهلى للدولة نسبته الطولية كنسبة ١ : ٣ بالنسبة لأطوال العلم كما
توضع شارة الطيران باللونين الأخضر والأبيض مركزها فى منتصف العلم
ويبعد بمقدار ثلثى طول العلم عن عوده بقطر خارجى يعادل ثلث

طول العلم وذلك طبقاً للنموذج (١) الملحق لهذا القرار .

مادة ٢ — يكون العلم الجوى لقائد الأسطول الجوى على شكل مستطيل نسبة طوله إلى عرضه كنسبة ٧ إلى ٥ ويتكون من أربع قطع خضراء نسبة عرض كل من الخارجيتين منهما إلى عرض العلم كنسبة ٤ إلى ٢٥ ونسبة عرض المتوسطتين إلى عرض العلم كنسبة ٢ إلى ٢٥ تفصلها ثلاث قطع بيضاء نسبة عرض كل من الخارجيتين إلى عرض العلم كنسبة إحدى عشر إلى خمسين والوسطى كنسبة ٢ إلى ٢٥ وذلك طبقاً للنموذج (ب) الملحق بهذا القرار .

مادة ٣ — يكون العلم الجوى لقائد الفرقة الجوية على شكل مستطيل ناقص زاويتين من الجهة البعيدة عن عود العلم نسبة طوله إلى عرضه كنسبة ٧ إلى ٥ ويتكون من ثلاث قطع خضراء نسبة عرض كل من الخارجيتين منها إلى عرض العلم كنسبة ٧ إلى ٥٠ والمتوسط كنسبة ٢ إلى ٢٥ يفصلها قطعتان بلون أبيض نسبة عرض كل منهما إلى عرض العلم كنسبة ٨ إلى ٢٥ وذلك طبقاً للنموذج (ج) الملحق بهذا القرار .

مادة ٤ — على وكيل الوزارة تنفيذ هذا القرار

لواء

وزير الدفاع الوطنى

تحريراً فى ١٨ يونيو سنة ١٩٤٦

شكل العلم البرى لولى العهد^(١)

نحن فاروق الأول ملك مصر :

بعد الاطلاع على القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٢٣ الخاص بالعلم الأهلى ، وعلى

(١) أمر ملكى رقم ٢٨ سنة ١٩٤٦ ونشر بالعدد ٣٩ من الوقائع المصرية الصادر يوم الخميس ٩ جمادى الأولى سنة ١٣٦٥ (١١ أبريل سنة ١٩٤٦) (السنة ١١٧) .

الأمر الملكي رقم ٩٠ لسنة ١٩٢٣ بتحديد شكل علم الملك واللواء البحري ولولى العهد .

أمرنا بما هوآت :

١ — يكون العلم البرى لولى العهد مشابهاً لعلم الملك على أن يكون شكله المستطيل ناقصاً ذا سنين من الجهة البعيدة عن عود العلم ، وذلك طبقاً للنموذج الملحق بأمرنا هذا .

٢ — على وزير الدفاع الوطنى وكبير ياوراننا تنفيذ أمرنا هذا .

صدر بقصر القبة فى ٢٦ ربيع الثانى سنة ١٣٦٥ (٣٠ مارس سنة ١٩٤٦)

فاروق

شكل الأعلام الجوية للملك ولولى العهد^(١)

نحن فاروق الأول ملك مصر :

بعد الاطلاع على القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٢٣ الخاص بالعلم الأهلى — وعلى الأمر الملكي رقم ٩٠ لسنة ١٩٢٣ بتحديد شكل علم الملك واللواء البحري للملك ولولى العهد .

وعلى الأمر الملكي رقم ٢٨ لسنة ١٩٤٦ بتحديد شكل العلم البرى لولى العهد .

أمرنا بما هوآت :

١ — يكون العلم الجوى للملك على شكل مستطيل عرضه يعادل أربعة أخماس طوله . ويكون من أربع قطع مستطيلة بيضاء نسبة عرض كل منها إلى

(١) أمر ملكى رقم ٤٢ سنة ١٩٤٦ نشر بالعدد الصادر يوم الإثنين الموافق ٢٤ رجب سنة ١٣٦٥ — ٢٤ يونيو سنة ١٩٤٦ من الوقائع المصرية .

طولها كنسبة ثلاثة إلى ثمانية وعشرين . ومن خمس قطع مستطيلة خضراء .
المتطرفتين والوسطى منها نسبة عرض كل منها إلى طولها كنسبة واحد إلى
سبعة بينها قطعتان نسبة عرض كل منها إلى طولها كنسبة واحد إلى
أربعة عشر .

ويحلى العلم بالتاج الملكى فى الزاوية العليا المجاورة لعود العلم طبقاً للنموذج (أ)
الملحق بأمرنا هذا .

٢ — يكون العلم الجوى لطائرة الملك على شكل مستطيل عرضه يعادل ثلثى طوله .
بلون أزرق سماوى ما عدا الربع الأعلى منه المجاور لعود العلم فيكون بشكل
العلم البرى للملك . كما توضع فى مركز النصف البعيد عن عود العلم شارة
الطيران باللونين الأخضر والأبيض . بقطر خارجى يعادل خمس عرض العلم .
طبقاً للنموذج (ب) الملحق بأمرنا هذا .

٣ — يكون العلم الجوى لولى العهد ولطائرة ولى العهد مشابهاً لعلم الملك على أن
يكون شكل المستطيل ناقصاً ذا سنين من الجهة البعيدة عن عود العلم . وذلك
طبقاً للنموذج (ج) الملحق بأمرنا هذا وللبيانات الواردة به .

٤ — على وزير الدفاع الوطنى وكبير ياوراننا تنفيذ أمرنا هذا .
(صدر بقصر عابدين العامر فى ١٧ رجب سنة ١٣٦٥ (١٧ يونيو سنة ١٩٤٦))

فاروق

تعديل شكل الأعلام الجوية للملك ولولى العهد^(١)

نحن فاروق الأول ملك مصر :

بعد الاطلاع على القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٢٣ الخاص بالعلم الأهلى وعلى الأمر
الملكى رقم ٤٢ لسنة ١٩٤٦ الخاص بتحديد شكل الأعلام الجوية للملك ولولى العهد .

(١) أمر ملكى رقم ٤٩ سنة ١٩٤٦ تعديل الأمر الملكى رقم ٤٢ سنة ١٩٤٦ الخاص
بتحديد شكل الأعلام الجوية للملك ولولى العهد .

أمرنا بما هو آت :

١ — تستبدل بالمادتين الأولى والثانية من الأمر المسمى رقم ٤٢ لسنة ١٩٤٦
المادتان الآتيتان :

(١) يكون العلم الجوى للملك على شكل مستطيل عرضه يعادل أربعة أخماس طوله ويكون من أربع قطع مستطيلة بيضاء نسبة عرض كل منها إلى عرض العلم كنسبة ثلاثة إلى ثمانية وعشرين ومن خمس قطع مستطيلة خضراء المتطرفتين والوسطى منها نسبة عرض كل منها إلى عرض العلم كنسبة واحد إلى أربعة عشر . ويجلى العلم بالتاج المسمى فى الزاوية العليا المجاورة لعود العلم طبقاً للنموذج (١) الملحق بأمرنا هذا .

(٢) يكون العلم الجوى لطائرة الملك على شكل مستطيل عرضه يعادل ثلثى طوله بلون أزرق سماوى ما عدا الربع الأعلى منه المجاور لعود العلم فيكون بشكل العلم البرى للملك ، كما توضع فى مركز النصف البعيد عن عود العلم شارة الطيران باللونين الأخضر والأبيض بقطر خارجى يعادل خمس عرض العلم طبقاً للنموذج (ب) الملحق بأمرنا هذا .

٢ — على وزير الدفاع الوطنى وكبير ياوراننا تنفيذ أمرنا هذا .

صدر بقصر المنتزه فى ١٨ شعبان سنة ١٣٦٥ (١٧ يوليو سنة ١٩٤٦) .

علما الفريق واللواء البريين^(١)

نشر فيما يلى نص القرار الوزارى رقم ٣٠٦ الصادر فى ١٧ إبريل سنة ١٩٤٦
بتحديد شكل كل من علمى الفريق واللواء البريين .

(١) أمر عسكري رقم ١٨٧ بتاريخ ٨ مايو سنة ١٩٤٦ .

قرار رقم ٣٠٦

ملحق بقرار تحديد شكل بعض الأعلام الخاصة

وزير الدفاع الوطني :

بعد الاطلاع على المادتين ٤٢ و ٤٧ من القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٢٣ الخاص بالعلم الأهلي .

قرر ما يأتي :

مادة ١ — يكون العلم البري للفريق مشابهاً لعلم الجيش مع إضافة نجمتين بالزاويتين المتطرفتين للجهة البعيدة عن عود العلم .

مادة ٢ — يكون العلم البري للواء مشابهاً لعلم الجيش مع إضافة نجمة واحدة بالزاوية العليا للطرف البعيد عن عود العلم .

مادة ٣ — على وكيل الوزارة تنفيذ هذا القرار .

تحريراً في ١٥ جماد أول سنة ١٣٦٥ .

١٧ إبريل سنة ١٩٤٦

لواء (احمد عطية)

وزير الدفاع الوطني

رنوك السلاطين المصريين

الرنوك مفردھا رنك وهى كلمة فارسية الأصل بمعنى لون استعملت فى العصور الوسطى للدلالة على الأشعة .

واستعمال الرنوك يرجع إلى العصور القديمة . فنجدھا عند المصريين والحيثيين والإسرائيليين والإغريق وغيرهم — ولعلھا كانت فى البداية رموزاً تتصل بالديانات والعقائد .

أما فى العصور الوسطى فكانت تستعمل فى الغرب شعاراً للأشخاص والأسر بينما كانت فى الشرق شعاراً للوظائف وقد بلغ عدد الأشعة المملوكية المعروفة إلى الآن خمسين شعاراً عرف من مدلول بعضها ومن أهمھا السكّس والمقامة والترس والقوس وعصا البولو والصولجان وزهرة اللوتس ...

وقد اتخذت الرنوك أشكالاً هندسية عدة فمنھا المربع والمفصص والبيضاوى . . . ولم يقتصر الأمر على تلك الأشكال الرمزية بل تعداھا إلى الطيور والحيوان . وأهم ما عرف منها : النسر والأسد وهما من أحسن الأمثلة . أما غيرها فشكوك فى صحة اتخاذه رنوكا . كالبط المنسوب إلى قلاوون والسمك المنسوب إلى ابنه محمد وكالجواد والوعل^(١) .

وتجد الأسد غالباً كأنه زاحف يرفع ذنبه ورجله اليمنى . أما النسر فقد رسموه برأس واحد ملتفت إلى اليمين أو الشمال أو برأسين متدبرين وكذلك إما بجناح واحد . وإما بجناحين منشورين وتظهر المخالب عادة كأنها تمسكة بنهاية الجناحين . والآن إذا سألنا أنفسنا ما هو مدلول الرنوك لوجدنا الإجابة فيما ورد فى النجوم الزاهرة وفى تاريخ ابن الفداء . ومن مقارنة النقوش الكتابية المصاحبة للرنوك

(١) جمال محمد محرز — الرنوك — مقال نشر فى مجلة المقتطف (٤٦١ — ٤٦٨) الجزء الخامس من المجلد الثامن والتسعين بتاريخ أول مايو ١٩٤١ .

بما كتب عن أصحابها في الكتب الأدبية والتاريخية لألفينا أن هذه الرنوك كانت فيما عدا حالات قليلة جداً تدل على الوظائف التي كان يشغلها الأمراء وقت أن نصبوا أمراء . وطبعي أن يكون هناك اشتراك في الرنوك لأن الوظائف حق مشاع بين الممالك والأمراء جميعاً

فقد قال أبو الفداء في تاريخه أن الأمراء أصحاب الوظائف كانت لهم أشعة خاصة فشعار الدوادار (السكرتير) المقلة ، والطشت دار (المشرف على الخازن) الطشت — والسلاح دار (حامل السلاح) السيف . والبندق دار السهم . والأمير اخور (الأمير المتولى الإشراف على الاصطبلات) حدوة فرس والجدار (المتولى أمور الملابس) بقجة — والجلاويش ^(١) قبة مذهبة — والساق (متولى السقاية والإشراف على الموائد) وشعاره كأس — والجوكنندار عصا البولو . والجاشنكير (ذائق الطعام) منضدة — والعلم دار (المتولى أمر أعلام السلطان) علم — والطبل دار الطبل . والعصا . والشمقدار (حامل الأحذية) الخذاء والجمقدار (حامل الدبوس) الدبوس . والبريدى دائرة ذات ثلاث شطف .

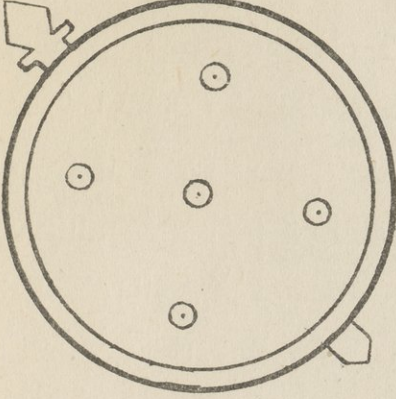
ولقد تطور معنى الرنوك بمعنى الزمن ولم يعد يدل على الوظيفة في القرن الخامس عشر الميلادي . إذ أصبح شعاراً للفرق الحربية المختلفة — لأن كل أمير كان مكلفاً حيازة عدد من الممالك يختلف عددهم بحسب مرتبة الأمير . وكان هؤلاء الممالك يتخذون شعار أميرهم أو سيدهم شعاراً لفرقتهم . وقد تتفق بعض الفرق في شعار واحد مع اختلاف اللون . مثال ذلك الفرقة الظاهرية أتباع برقوق والأشرفية أتباع قايتباي .

ثم نستنتج مما قاله المؤرخان أبو المحاسن وأبو الفداء أن الرنوك كانت قاصرة على الأمراء . والحق أنها كانت كذلك إذ لم يرد اسم شخص غير السلاطين والأمراء على جميع القطع الأثرية التي وجدت والتي عليها رنوك . وإذا كان بعض رجال

(١) أحد أربعة من جنود الحلقة (المدرعون) وظيفتهم السير أمام السلطان أو النائب في مواكبه للنداء وتنبيه المارة وهم من رتبة بسيطة قد يقدمون بالمراسلات الخاصة بمخدومهم .

الدين قد استخدموها فإن ذلك راجع إلى أنهم كانوا من رجال السيف علاوة على
وظائفهم المدنية .

كانت الرنوك في أول الأمر منحة من السلطان ثم أصبح الأمراء يختار الواحد منهم



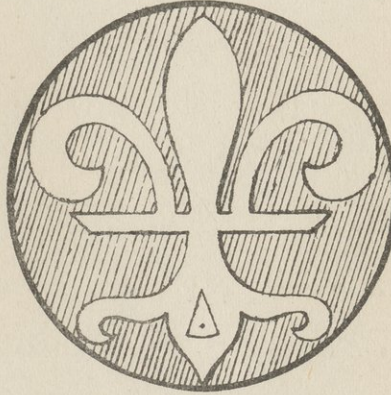
رنك صلاح الدين الأيوبي



رنك السلطان قلاوون



رنك السلطان الناصر محمد بن قلاوون



رنك السلطان نور الدين بدمشق

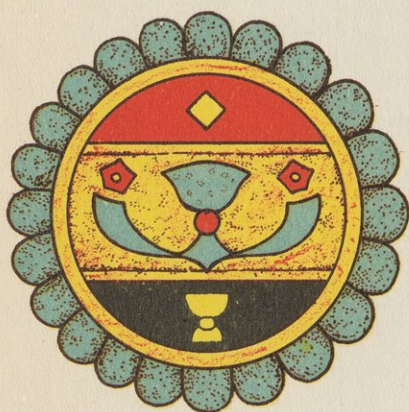
الرنك الذي يروقه ولم يتبع هذا الإجراء إلا بسبب كثرتهم . ولا نعلم إن كانت
تمنح للأمراء لشخصيتهم ووظائفهم أم لأنهم من طبقة الأمراء . ويظهر أننا لا نستطيع
التفرقة بين الحالتين نظراً لأن كل أمير كان له عمل ووظيفة يشغلها . قلنا إن الرنك
هو رمز للوظيفة التي كان يشغلها الشخص يوم أن نصب أميراً . فهل كان يغير رنكه



رنك السلطان برسبای
(١٤٢٢ - ١٤٣٧ م)



رنك السلطان المؤيد شيخ
(١٤١٢ - ١٤٣١ م)

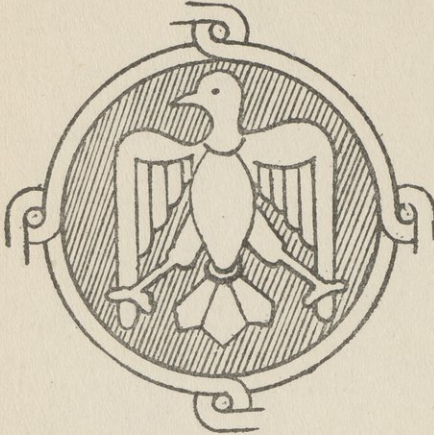


رنك السلطان قنصوه الغورى
(١٥٠١ - ١٥١٦ م)

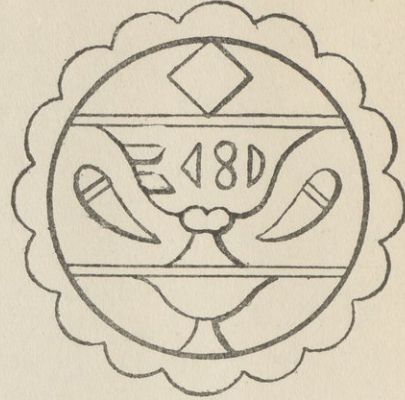


رنك السلطان خوش قدم
(١٤٦١ - ١٤٦٧ م)

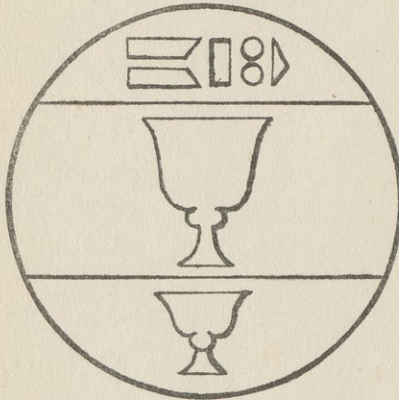
تبعاً لتنقله في الوظائف وخاصة عند ترقيته في مراتب الإمارة ؟ اختلف المشتغلون بالآثار بصدد هذا السؤال . فمنهم من أيدّ الرأي القائل بتغيير الرنك مثل فان برشم



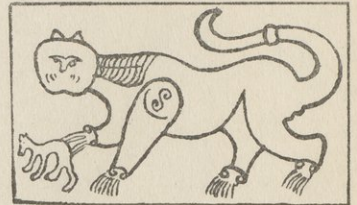
رنك السلطان الأشرف سيف الدين اينال



رنك السلطان قايتباي



رنك السلطان برقوق



رنك السلطان بيبرس

الذي أبدى السبب في اتخاذه هذا الرأي . ومثل جاييه وأرتين باشا اللذين لم يبديا سبباً ما يؤيد رأيهما . ومنهم من نفى هذا القول مثل الأستاذ ماير .

بقيت هناك مسألة أخيرة وهي مسألة الوراثة . فهل كانت هذه الرنوك وراثية ؟ ! أى يتعاقبها الأبناء والأحفاد عن الآباء والأجداد كما يحدث في الغرب — اختلف المشتغلون بالآثار بصدد هذه المسألة أيضاً فمنهم من قال إنها غير وراثية ومنهم من قال

إنها وراثية معتمداً على توارث أبناء وأحفاد قلاوون لشعاره وشعار ابنه محمد وكذلك حمل بركة خان لشعار والده بييرس .

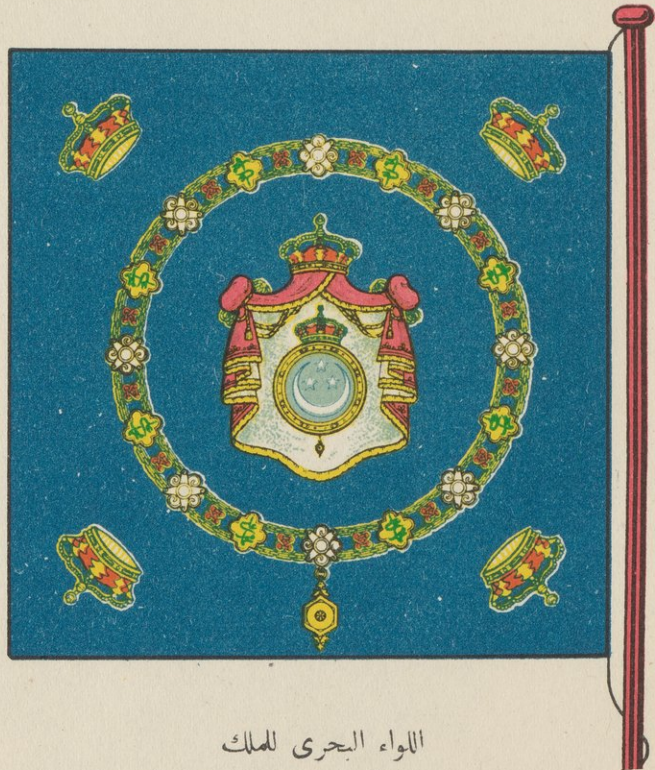
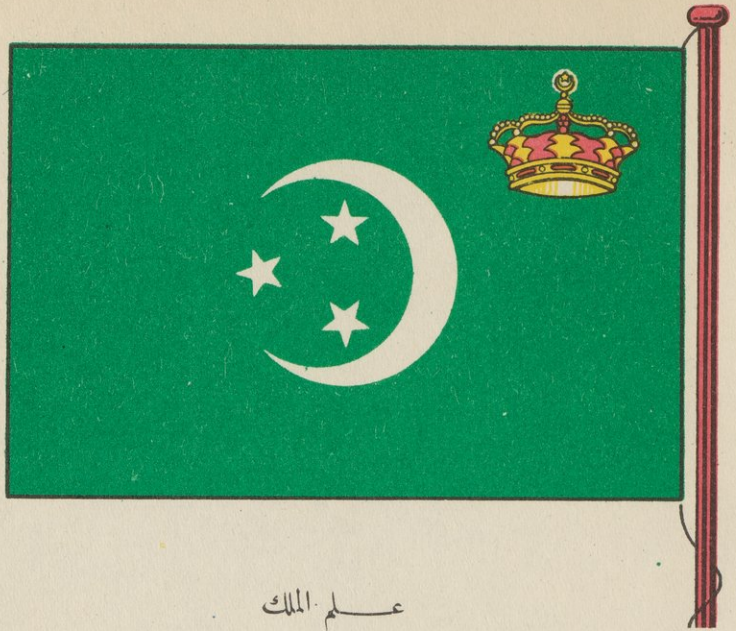
وبالرغم من ذلك فإننا لا نستطيع الجزم بأن الأشعة كانت متوارثة إطلاقاً وذلك لقلة المعلومات عن أبناء أمراء الممالك . غير أننا إذا ما عرفنا النظام الذي سار عليه الأمراء نحو أبنائهم من حيث أنهم لم يسمحوا لهم بالانخراط في سلكهم ولم يقبلوا ضمهم إلى زمريهم للاختلاف بين النشأتين . وإن الممالك لم يكن عندهم نظام وراثية العرش . وإن كان قد وجد في أسرة قلاوون وفي توليته بركة خان بعد والده فإنها حالة شاذة فهذه لم تكن القاعدة المتبعة في الدولتين المملوكيتين البحرية أو البرجية والشراكسة ، ونعتقد أن الأشعة لم تكن متوارثة اللهم إلا في الأبناء الذين ينشأون نشأة حربية ويقتفون آثار آبائهم أو يفلحون في الاحتفاظ بعروش آبائهم — أما في باقي الأبناء وهم الأغلبية العظمى فكانوا يوجهون وجهة غير حربية ويعدون للوظائف الدينية والدنيوية وبذلك يجرمون حمل أشعة آبائهم وتوارثها ونجم عن ذلك أن عدد الأبناء الذين كان من حقهم حمل أشعة القروسية كان قليلاً للغاية .

أما شعار السلطان نفسه فقد كان مشكلة في حد ذاتها — لأن السلطان عند ما كان أميراً كان له شعار خاص على شكل حيوان أو رمز للوظيفة التي كان يشغلها أو على صورة الزنبق — وقد احتفظ بعض السلاطين بهذه الأشعة بعد توليتهم العرش ونقشوها على أسلحتهم أو سروج خيولهم أو حتى على نقودهم — بيد أن القاعدة العامة هي أن يكون للسلطان أو للخليفة شعار على صورة درع وهو إما أن يكون مستديراً أو مديباً وقد نقش عليه سطر أو ثلاثة سطور كالآتي :

عز لمولانا السلطان الملك الأشرف أو الظاهر أو الناصر ... الخ فلان بن فلان عز نصره . وهذا الدرع المنقوش هو الذي نراه على معظم المباني التي شيدها السلاطين أو على الأشياء التي صنعت لاستخدامهم الخاص .

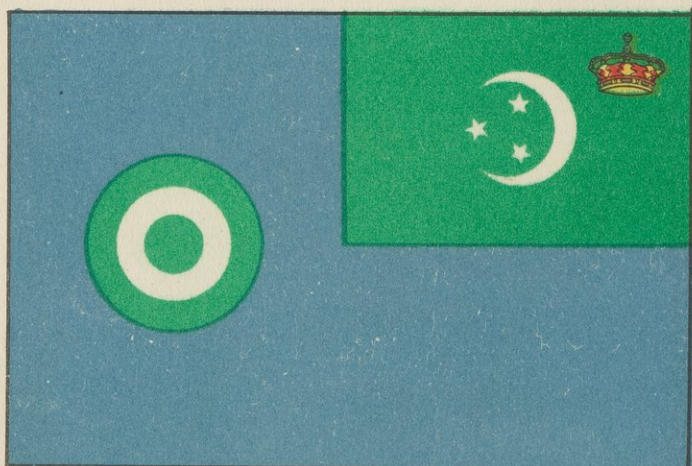


العلم المصرى

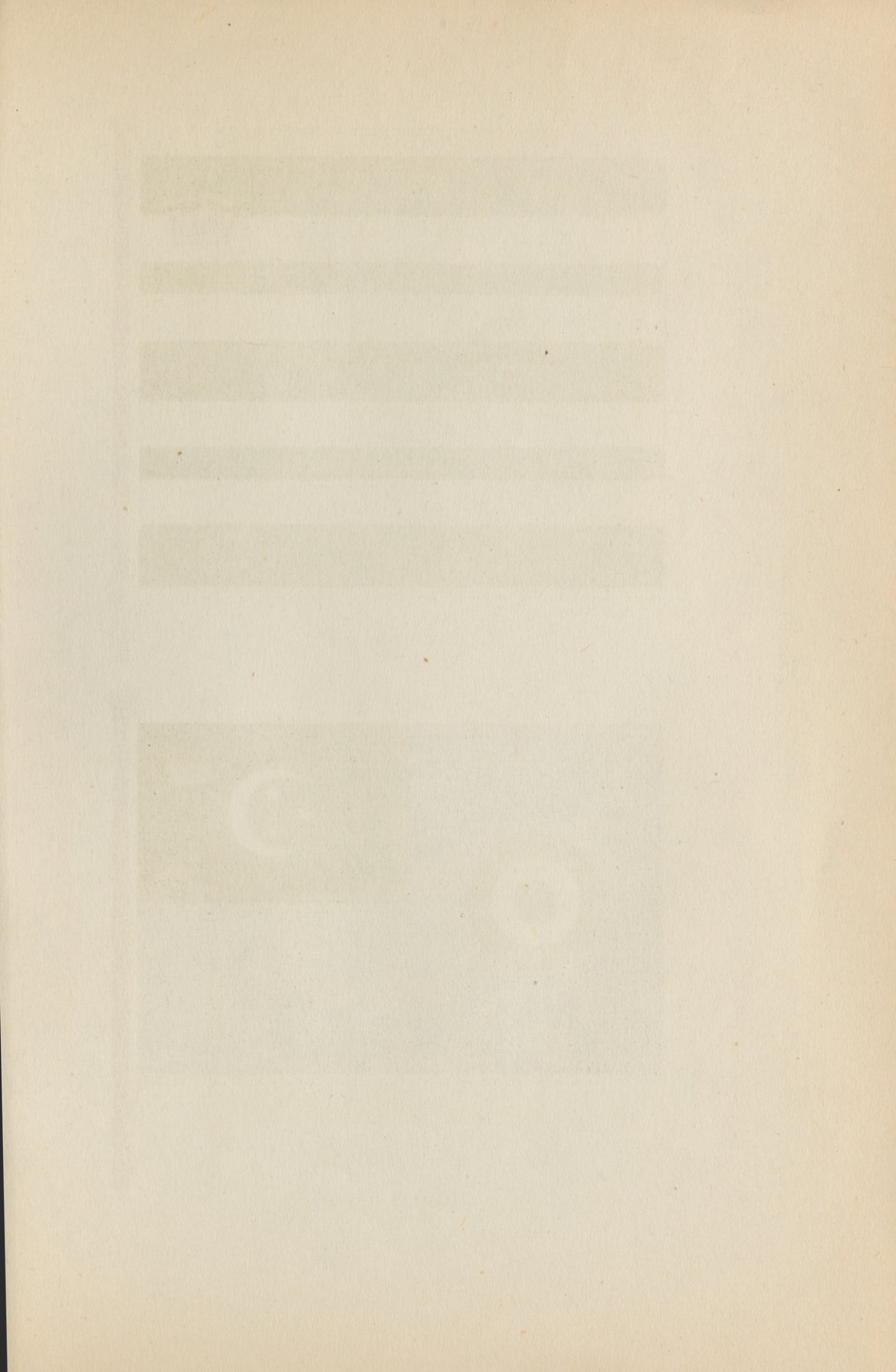


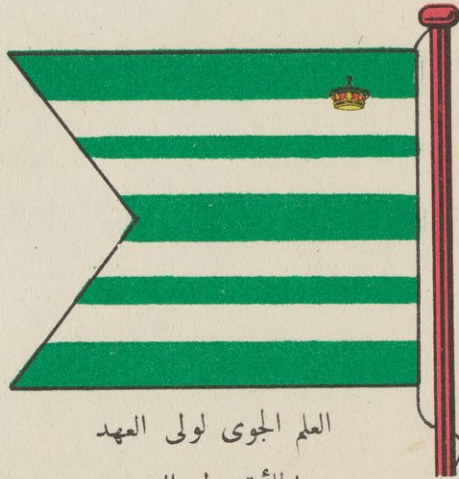
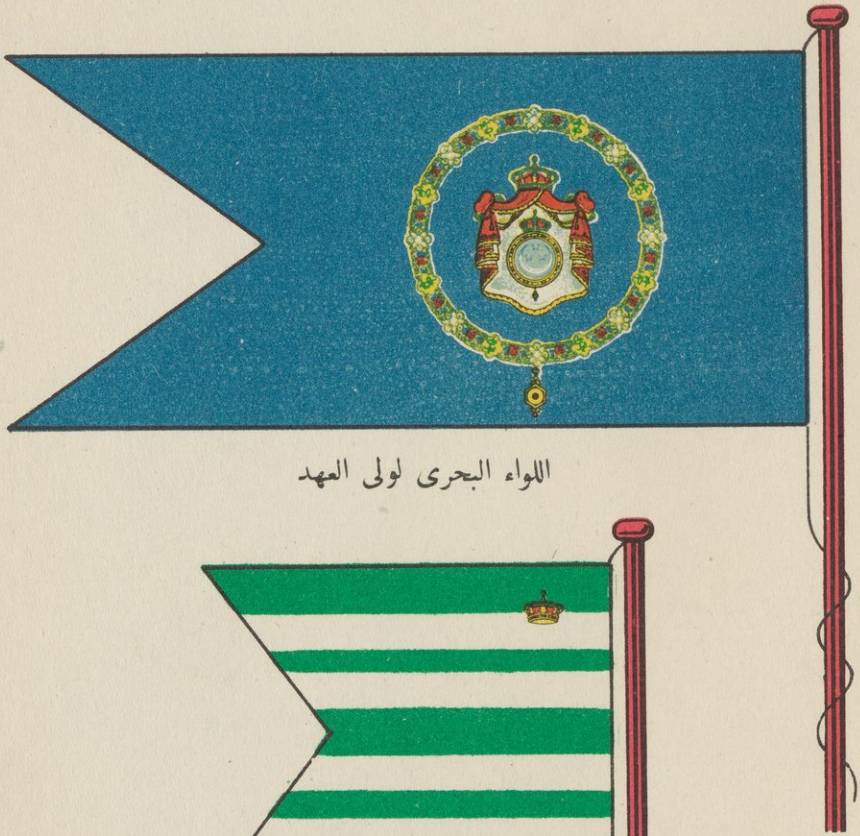
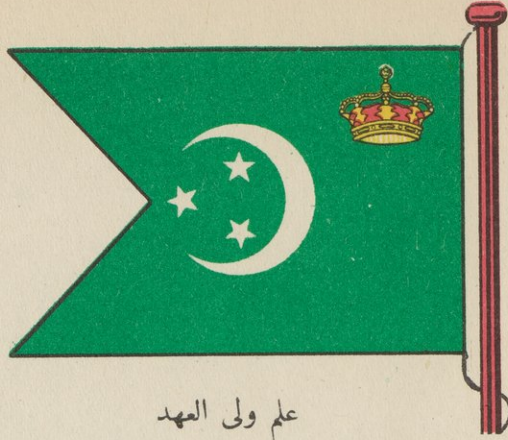


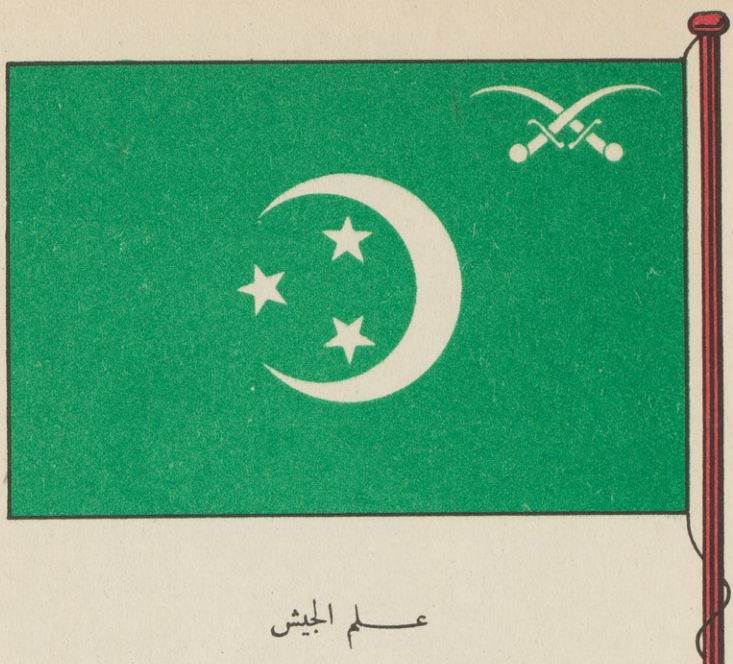
العلم الجوى للملك



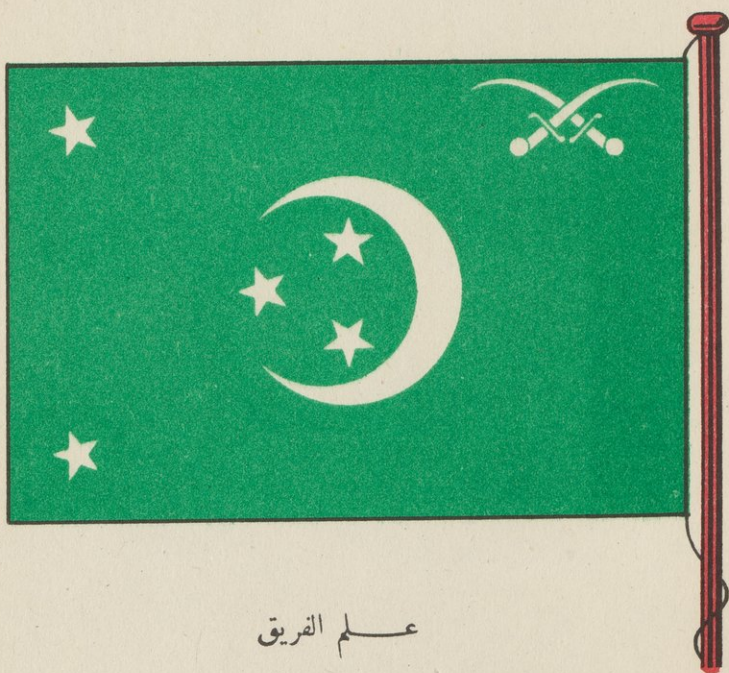
العلم الجوى لطائرة الملك



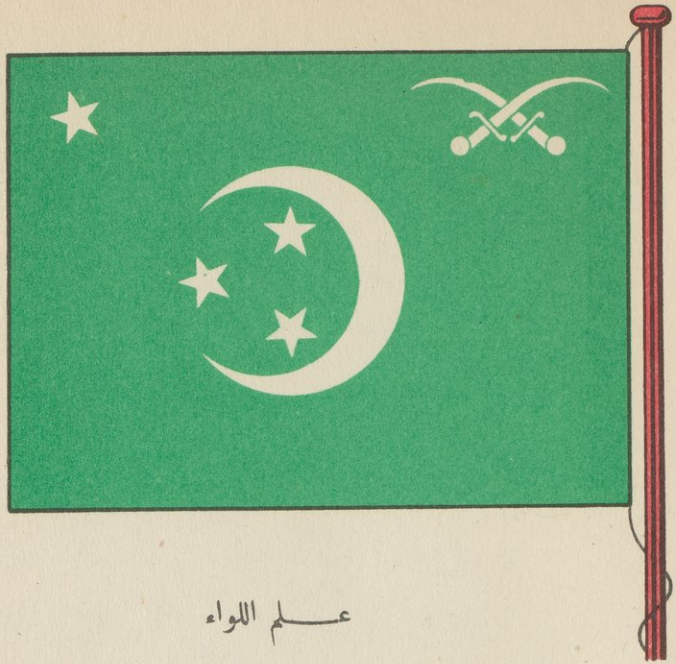




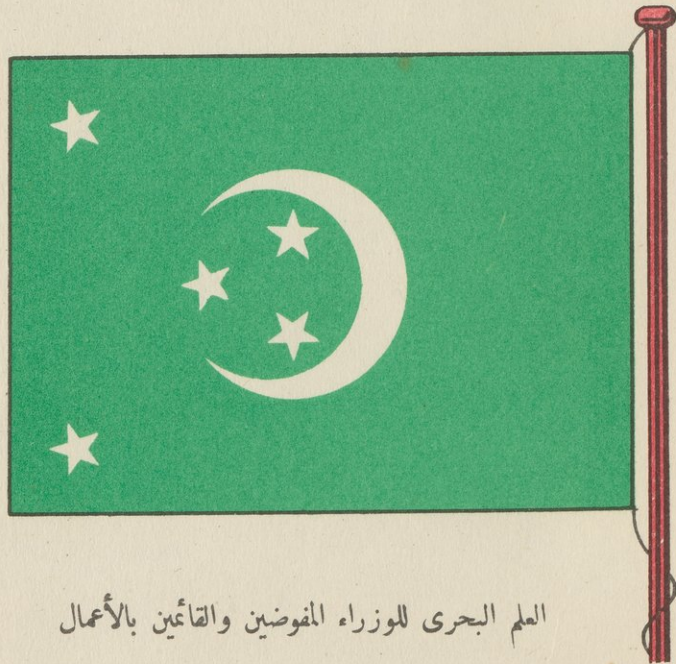
علم الجيش



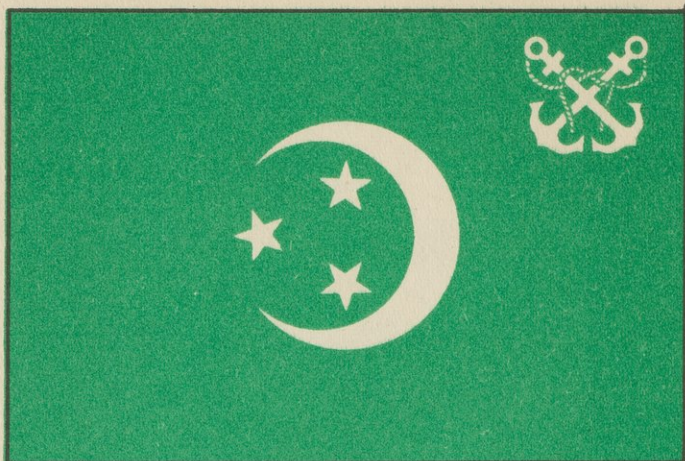
علم الفريق



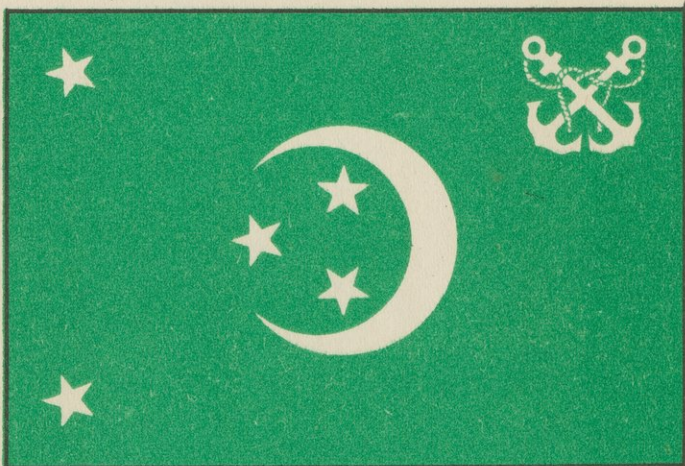
علم اللواء



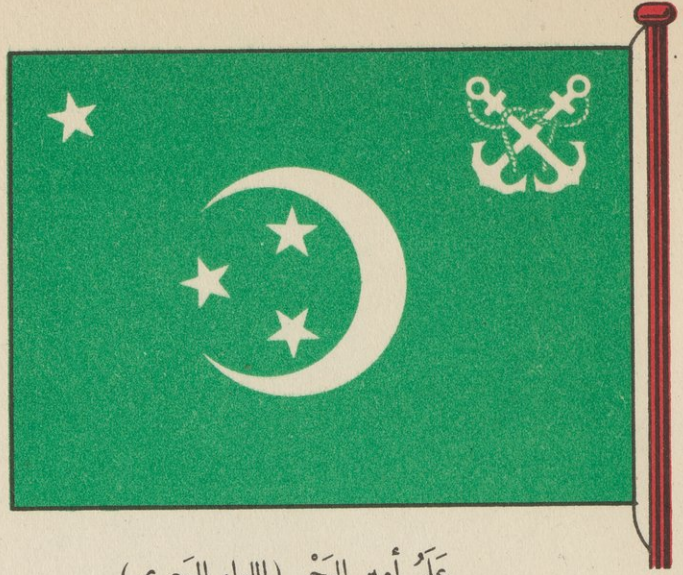
علم البحري للوزراء المفوضين والقائمين بالأعمال



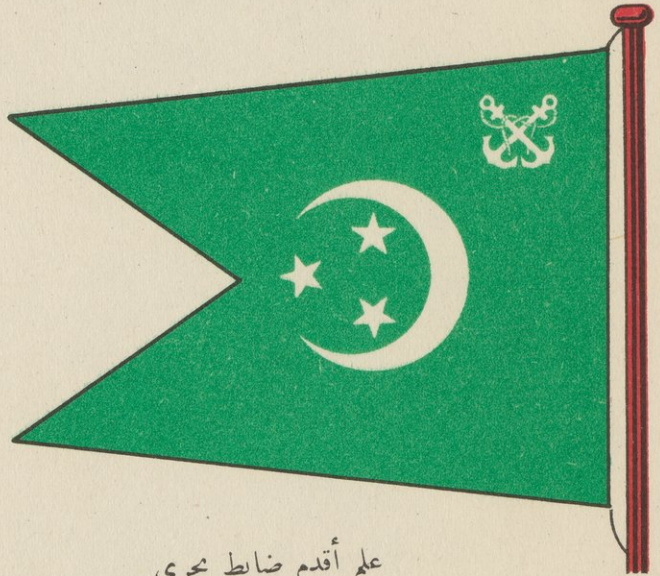
علم البحريّة



علم أمير البحار (الفريق البحري)



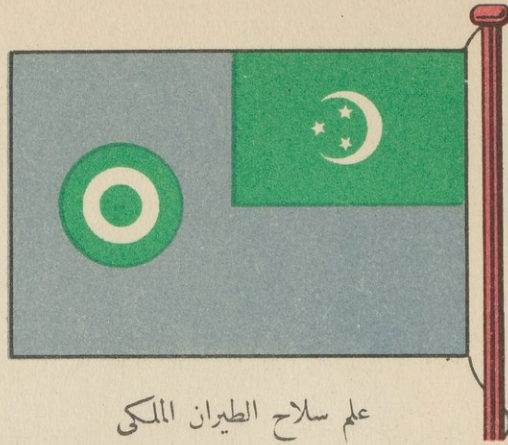
عَلَمُ أَمِيرِ الْبَحْرِ (اللواء البحري)



علم أقدم ضابط بحري



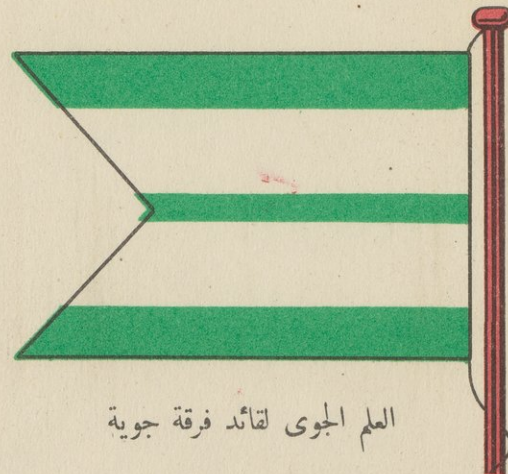
شعار البحرية الملكية



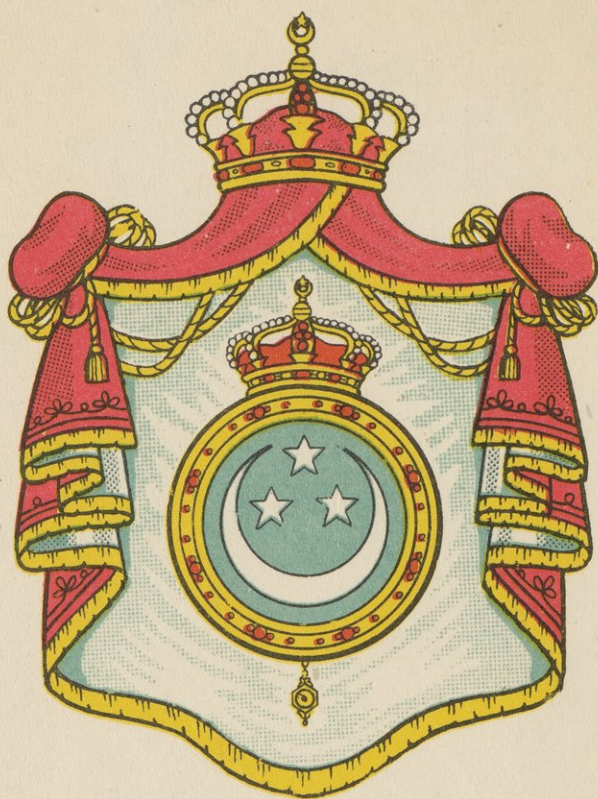
علم سلاح الطيران الملكي



العلم الجوى لقائد أسطول جوى



العلم الجوى لقائد فرقة جوية



الشعار الملكي

أعلام
وحدات الجيش المصرى

إلى عام ١٩٣٦

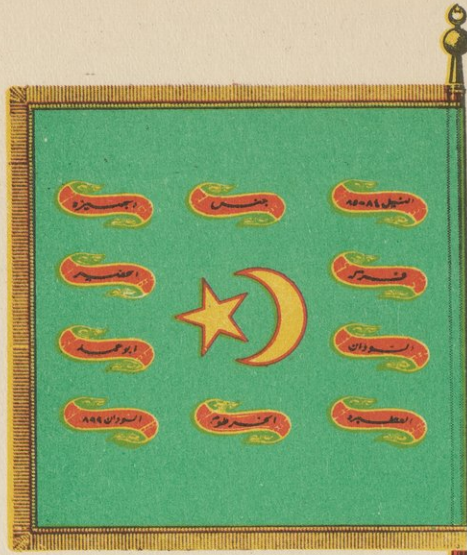
وبعد هذا التاريخ
استبدل النجم بثلاثة أنجم



الكتيبة الأولى



الكتيبة الثانية



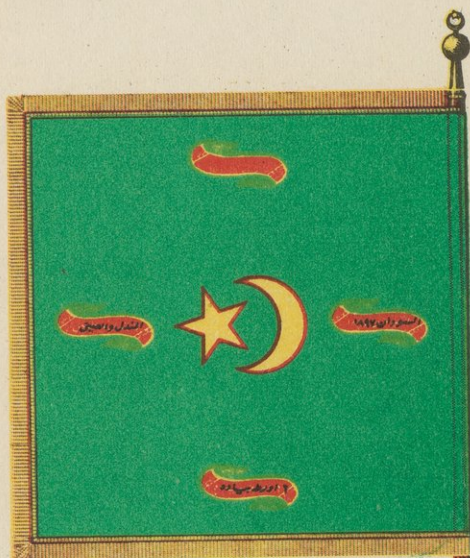
الكتيبة الثالثة



الكتيبة الرابعة



الكتيبة الخامسة



الكتيبة السادسة



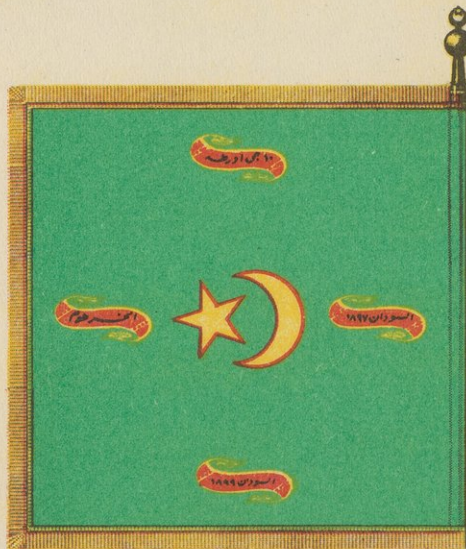
الكتيبة السابعة



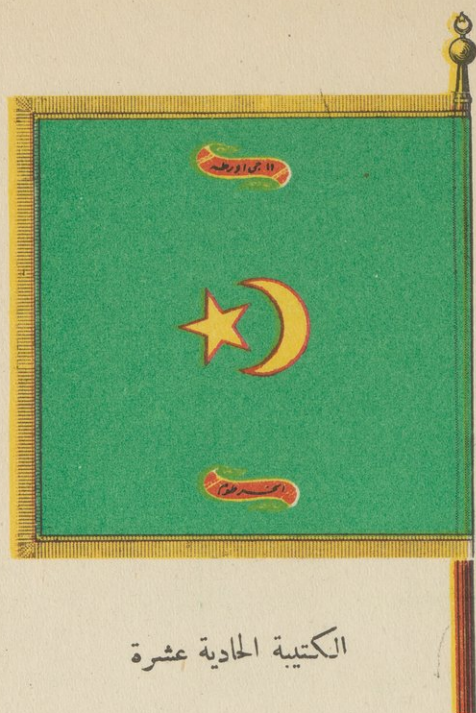
الكتيبة الثامنة



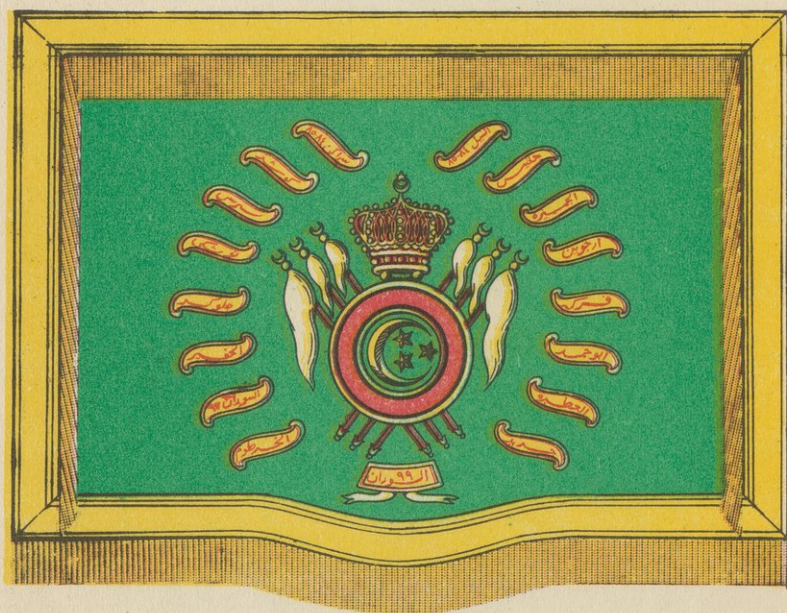
الكتيبة التاسعة



الكتيبة العاشرة



الكتيبة الحادية عشرة



شارة معارك سلاح الخيالة



LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 095234207